Machine Translated by Google

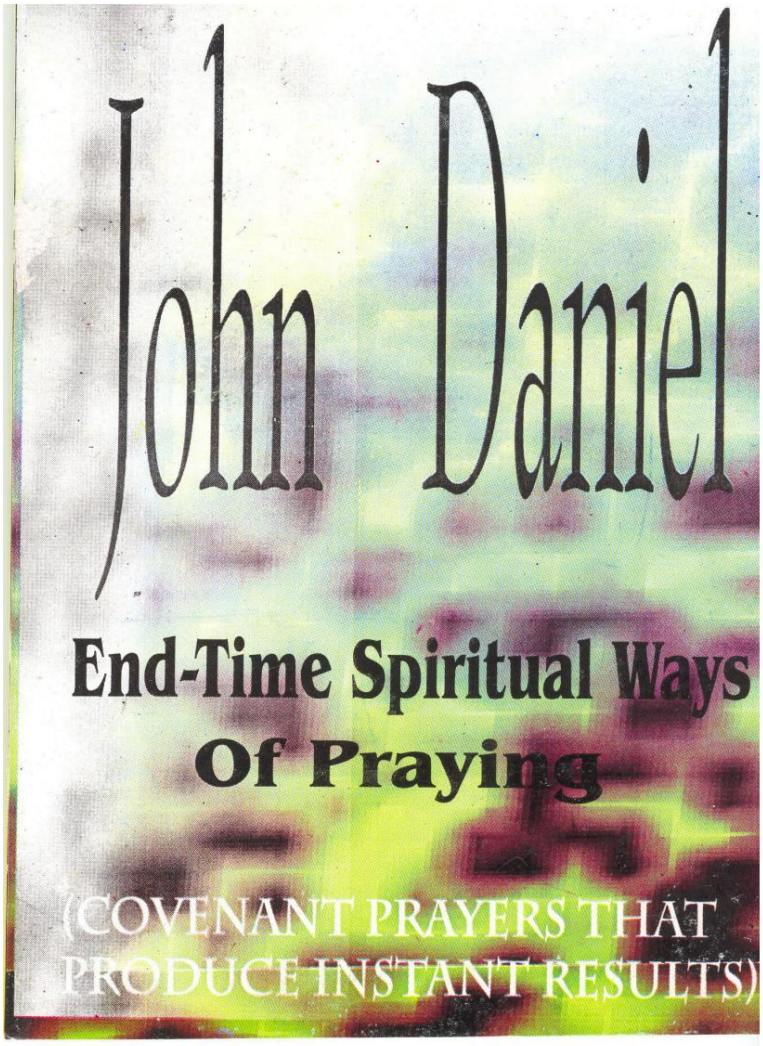

Machine Translated by Google

روحانيات نهاية الزمان

طرق الصلاة

(صلوات العهد التي
(يحقق نتائج فورية)

جوندانيال

Machine Translated by Google

كتب أخرى من الوزارة

(1الخضوع (قناة سلطة الله والسبيل الوحيد إلى

(ملكوت الله).

(2السباق المسيحي حتى النهاية
(التأهل للعرش).

(3المظال كظل للمسيح.

جميع الحقوق محفوظة للقس جون دانيال
سبتمبر 1998

الاقتباسات من الكتاب المقدس مأخوذة من النسخة المعتمدة من الكتاب المقدس للملك جيمس.

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه بأي شكل من أشكال الاسترجاع، سواء بالتصوير أو إلكترونياً أو بالتسجيل أو غير ذلك، دون الحصول على إذن كتابي من صاحب حقوق النشر.

Machine Translated by Google

مقدمة

بعد أن اختار يسوع تلاميذه، خرج معهم عدة مرات، وبشر، وصلى، وصنع المعجزات، حتى رأى أحد تلاميذه يصلي، فاقترب منه بهدوء وقال: "يا رب، علمنا أن نصلي كما علم يوحنا تلاميذه" (لوقا ١١:١). فعلمهم صلاة الرب كما تُعرف. ومع حلول الروح القدس الذي منحنا القدرة على التكلم بألسنة جديدة، كادت تلك الصلاة التي علمها لتلاميذه أن تُستغنى عنها، لأن الصلاة بالألسنة تُعدّ صلاة أعظم بكثير من صلاة الرب. ومع ذلك، ولأن بعض المؤمنين الجاهلين، بل وبعض رجال الدين، ما زالوا يتجادلون حول ما إذا كان التكلم بألسنة جديدة متاحًا لكل مؤمن أم لا، نقرأ في موضع حديث الرسول بولس عن أنواع الألسنة.

ويعتقد كثيرون أن تعدد الألسنة يقتصر على ألسنة البشر والملائكة. وهم يجهلون أن للطيور والحيوانات والأسماك وغيرها لغاتها الخاصة، وبنطقها تُشارك في هذا التنوع اللغوي. لذا، أودّ في هذا الكتاب أن أتحدث عن كيفية تواصل من هم في عهد مع الله معه وتلقيهم إجابات فورية، مستخدمين هذا التنوع اللغوي.

Machine Translated by Google

إخلاص

أهدي هذا الكتاب إلى الله القدير الذي بفضل العهد الذي قطعه معنا من خلال إبراهيم، لم يُرِ شعبه الذين تربطهم به علاقة عهدية كيفية الصلاة إليه أو اللجوء إليه كلما احتاجوا، بل حافظ على عهده. كما أهديه إلى زوجتي الحبيبة ماري بليسنجز، وأبنائي تيموثي (جونيور)، وبنيامين، وداود، وجميع الإخوة الذين وضعهم الله تحت رعيتي في هذه الخدمة، خدمة العون والمصالحة، وكل من يسعى إلى معرفة كيفية الصلاة والحصول على الإجابات، سواء في الكنيسة أو في العالم. وأخيرًا، أهدي هذا الكتاب إلى صديقي العزيز وأخي الحبيب في الرب بيتر تشيدو إيجيما، الذي بفضل دعمه المالي السخي، أمكن نشر هذا الكتاب.

أسأل الله أن يستجيب لجميع طلباتكم في الصلاة باسم يسوع، آمين.

Machine Translated by Google

محتويات

1إنجاب الأطفال في الحزن
والأهمية الروحية.
2من هم أبناء الله و
كيف يولدون؟
3أسرار الصلاة
أدعية تذكيرية بالعهد.
-4من ينبغي عليه أن يصلي بهذه الأدعية؟
أدعية قوية؟
-5هل يُتوقع من أبناء الله أن يعويوا؟
.6الزئير، الجزء الحكمي
الصلاة بالروح.
7من هن النساء الماكرات وما هي أدوارهن في الكنيسة؟
8أدعية للحرب.
-9ما يتوقعه الله من الكنيسة
ما يجب فعله الآن.

Machine Translated by Google

1

إنجاب الأطفال في الحزن والروحانية دلالة

لفهم هذا الكتاب فهمًا عميقًا، تجدر الإشارة إلى أن الله يصنع أمورًا جديدة. ليس الأمر جديدًا بمعنى أنه غير موجود في الكتاب المقدس، أو أنه لم يسبق لأي عصر أن سار على هذا النهج. ولكنه جديد على عصر الكنيسة الحالي، كونه الأخير قبل المجيء الثاني المجيد لربنا ومخلصنا يسوع المسيح. وهو جديد أيضًا لأن الرب يسوع المسيح، في رؤيا ١٤: ٣قرب السطر الأخير، تكلم على لسان الرسول يوحنا أن إحدى سمات رسول كنيسة لاودكية هي "بداية خليقة الله". وهذا يدل على أن معظم ما صنعه الله في البدء مع البشرية، وحتى مع كنيسته، سيتجلى مجددًا في هذا الزمان الأخير، إذ يبدأ الله في كشف خطواته الجديدة لهذا العصر الكنسي الأخير قبل دخولنا العصر الألفي. وقد لمح النبي إشعياء إلى ذلك حين قال: "ها قد حدثت الأمور الأولى، وأنا أعلن أمورًا جديدة، قبل أن تنبت أخبركم بها".

(إشعياء 42:9). وقال إشعياء أيضًا: "ألا تذكرون...

Machine Translated by Google

الأمور السابقة، ولا تتأملوا في الأمور القديمة. ها أنا أصنع أمرًا جديدًا، الآن سينبت؛ ألا تعرفونه؟ (إشعياء 43: 18-19). تلك الأمور التي سماها إشعياء بالأمور السابقة والأمور الجديدة كانت موجودة قبل عصر الشريعة. عندما جاء تدبير الشريعة، أصبحت أمورًا جديدة، ومع اقترابنا من عصر الكنيسة،

أصبحت هذه الأمور قديمةً ومألوفةً في عصر الشريعة، لكنها تحولت إلى أمور جديدة في عصر الكنيسة. مارسها تلاميذ ربنا يسوع المسيح الأوائل، ولكن عندما ضرب الشيطان الرومان، عادت لتصبح قضيةً قديمةً ومُهمَلة. ومع ذلك، ما دام الروح القدس يعمل على الأرض الآن، فلا يمكن لأحد أن يدفن الحق دون أن يُحييه الروح القدس.

ولهذا السبب، في هذا العصر الكنسي الأخير، يقود الروح القدس شعبه إلى حيث بدأ في جنة عدن. قال الرب للواعظ الذي كان ملكًا على إسرائيل: « ما كان فهو ما سيكون، وما صُنع فهو ما سيُصنع، وليس تحت الشمس جديد. هل يوجد شيء يُقال عنه: انظروا، هذا جديد؟ إنه كان موجودًا منذ القدم، الذي كان قبلنا» (جامعة ١: ٩-١٠).

كانت هذه كلمات الواعظ، مما يدل على أنه لا جديد تحت الشمس، فما سيكون قد كان من قبل. بعض هذه الأمور التي كانت موجودة والتي يريد الرب أن تقوم بها هذه الكنيسة في هذا العصر، كيف لنا أن نعرفها؟ مرة أخرى، يجد الواعظ الإجابة في سفر الأمثال: « مجد اللّٰه إخفاء الأمر، وكرامة الملوك البحث عنه» (أمثال ٢٥: ٢).

Machine Translated by Google

إن مجد الله هنا يعني روح الله، ويُشار إلى الملوك بالقديسين. وهذا يعني أن الروح القدس هو الذي يُخفي أسرار الملكوت في كلمته، ولكن من واجب القديسين البحث عنها. كيف؟ بالاستسلام التام لمن يملك مفتاح السر، وهو الذي سيرشدنا إليه. هو الذي أخفاه، وهو الذي سيكشفه.

وثمة عامل آخر، وهو أنه بينما يكشف الله عن أمور جديدة لهذا العصر الكنسي الأخير، سيكون من المستحيل على المفكرين الذين يسيرون بحكمة هذا العالم أن يفهموا حكمة الله ووعظ هذه الأيام الأخيرة. لماذا؟ لأن الوعظ بالصليب أو أمور روح الله يُعدّ حماقةً في نظر الإنسان الطبيعي والمفكرين الذين لا يستطيعون التواضع بجهلٍ لقبول أمور الروح وطاعتها. لقد ذاق الأخ بولس مرارة هذه العقلية، وكرجلٍ مُنِحَ حكمةً عظيمةً من حكمة العالم قبل أن يلقاه الرب، مزّق الرب حكمته إربًا، وأذلّه، ومنحه حكمة الله بجهلٍ. بعد تجربته، تكلم الروح القدس على لسانه: أين الحكيم؟ أين الكاتب؟ أين المجادل في هذا العالم؟ ألم يُبطل الله حكمة هذا العالم؟ لأنه بعد أن لم يعرف العالم الله بحكمته، سرّ الله أن يُخلّص المؤمنين بجهلٍ من خلال الوعظ. فاليهود (المؤمنون) يطلبون آية، واليونانيون يطلبون الحكمة، أما نحن فنبشر بالمسيح.

Machine Translated by Google

المسيح المصلوب، عند اليهود (المؤمنين) عثرة، وعند اليونانيين (غير المؤمنين والمثقفين) حماقة. أما عند المدعوين، يهودًا ويونانيين، فهو قوة الله وحكمة الله. لأن حماقة الله أحكم من الناس، وضعف الله أقوى من الناس. انظروا دعوتكم أيها الإخوة، فليس كثيرون من الحكماء بحسب الجسد، ولا كثيرون من الأقوياء، ولا كثيرون من ذوي المكانة الرفيعة. بل اختار الله حماقات العالم ليخزي الحكماء، واختار ضعفاء العالم ليخزي الأقوياء. واختار الله أحطّ ما في العالم، وما هو محتقر، بل وما ليس موجودًا، ليبطل ما هو موجود، لئلا يفتخر أحد أمامه. (كورنثوس الأولى ١:٢٦-٢٩)

تكلم الروح القدس من خلال الأخ بولس وقال: « أما الإنسان الطبيعي فلا يقبل ما هو من روح الله، لأنه عنده جهالة، ولا يستطيع أن يعرفه، لأنه إنما يُدرك روحياً».

١)كورنثوس ٢:١٤. يُظهر هذا بوضوح أنه لكي يفهم المثقفون، وأصحاب العقول المتغطرسة، والذين يمتلكون حكمة واسعة في هذا العالم، تحركات الله في آخر الزمان، ويسلكوا وفقًا لها، يجب عليهم أن يتخلوا عن حكمتهم تمامًا، وأن ينضموا إلى من يعتبرهم العالم جهلاء من أجل إنجيل المسيح. يجب عليهم أن يؤمنوا بأنهم لا يعلمون شيئًا، وبالتالي يضعوا أنفسهم تحت سلطة الله (انظر كتابي عن الخضوع، قناة السلطة).

Machine Translated by Google

(من الله والطريق الوحيد إلى ملكوت الله) حيث سيعلمهم الروح القدس حكمة الله وكيفية التواضع حتى ينالوا التمجيد الحقيقي من الله.

ما معنى عبارة "إنجاب الأطفال في حزن"؟ وما دلالتها الروحية؟ كلمة "إنجاب" هي كلمة عبرية "يَالَد" (yalad)، وتعني ولادة الأطفال، أو إنجابهم، أو وضعهم، أو تربيتهم، أو إخراجهم، أو معاناتهم. أما كلمة "حزن" (etseb)فهي كلمة عبرية أخرى، وتعني ألمًا شديدًا، أو مخاضًا، أو معاناة. لذا، فإن عبارة "إنجاب الأطفال في حزن" تعني ولادة الأطفال في آلام ومخاض شديدين. كيف نشأت هذه العبارة؟ تعود أصولها إلى سفر التكوين، الإصحاح الثالث، عندما رأى الله الشيطان وهو يحاول تدمير أعظم مؤسسة أسسها. وفي رد فعله السريع، نزل الله ولعن الشيطان والمرأة والرجل. كانت لعنات الشيطان والمرأة على هذا النحو: فقال الرب الإله للحية: «لأنك فعلتِ هذا، فأنتِ ملعونة من جميع البهائم، ومن جميع وحوش البرية. على بطنكِ تسعين، وترابًا تأكلين كل أيام حياتكِ. وأجعل عداوة بينكِ وبين المرأة، وبين نسلكِ ونسلها. هو يسحق رأسكِ، وأنتِ تسحقين عقبه». وقال للمرأة: «أكثر أوجاع حملكِ وولادتكِ جدًا. بالوجع تلدين الأولاد، وشهوتكِ...»

Machine Translated by Google

تكون لزوجك، وهو يحكمك.
(تكوين .(16-14 :3

إن الغبار الذي كان الشيطان يأكله هو لحم الإنسان ودمه، إذ أنهما مصنوعان من التراب، وكذلك لحم ودم الحيوانات والطيور والأسماك، وما إلى ذلك، وهي مصنوعة أيضاً من التراب.

وبسبب هذه اللعنة من خالق الكون، عانت النساء أشد المعاناة أثناء الولادة، إلا أن الله قد منحه بصيص أمان بعد موت وقيامة ربنا يسوع المسيح الذي رفع كل اللعنات على صليب الجلجثة. وهذا الشرط مذكور في قول بولس: « لكنها ستخلص في الحمل والولادة إن ثبتن في الإيمان والمحبة والقداسة مع التعقل» 1)تيموثاوس .(15 :2تُبين هذه الآية الشرط الوحيد المتبقي للمرأة وهي تُعاني آلام الولادة الشديدة، حيث ينجذب الشيطان دائمًا ليُهاجمها بسبب اللعنة التي حلت بها. لولا رحمة الله، لما نجت أي امرأة من لحظة الولادة المؤلمة، لأن الشيطان يعلم أن النسل الذي تُنجبه المرأة وفقًا لشريعة الله هو الذي سيُلحق به الأذى، وهو لا يُريد أن يرى ذلك يحدث. يقال إن أفضل وسيلة للدفاع هي الهجوم، وهذا ما يعرفه الشيطان، ولذلك فهو لا يريد أن يكون في وضع دفاعي بالسماح للمرأة بإنجاب النسل الذي سيسحقه، بل يحاول دائماً سحق المرأة ونسلها حتى في الرحم.

Machine Translated by Google

لم يدرك غالبية المؤمنين حول العالم أن هذه الحرب التي يشنها الشيطان ضد المرأة ونسلها تحمل دلالات روحية عظيمة.
وحتى من يملكون هذه المعرفة، لا يعرفون كيف يطبقونها، لأنهم لا يملكون المعرفة الروحية المباشرة المذكورة في سفر التكوين
3: 15-16.

عندما جعل الله آدم حاكمًا في جنة عدن، كان يعلم أن آدم سيسقط. وكان يعلم أيضًا أنه سيرسل الرب يسوع ليُطيح بالشيطان.
وكان يعلم كذلك أن مجيء الرب يسوع سيكون عن طريق امرأة. لهذا السبب، فإن ما قاله في سفر التكوين 3:15-16 يحمل
في طياته بصيرة روحية عميقة، ويُثبت أيضًا أنه بما أن الله روح والإنسان مخلوق على صورته، فنحن كائنات روحية، بغض
النظر عن كوننا نعيش في جسد فانٍ. ولهذا السبب، ينبغي النظر إلى كلمة الله، التي هي الله نفسه، أو الحكم عليها روحيًا أولًا،
قبل محاولة فهم معناها الحرفي. بعد هذا التوضيح، دعونا نتأمل في المعنى الروحي لسفر التكوين 3:15-16.

كل مؤمن حقيقي بدأ يسلك أو يتلقى المعاني الإلهية لكلمة الله، يعلم أن المرأة تُشار إليها بالكنيسة. وأول نسل للمرأة، جسديًا
وروحيًا، الذي سيسحق رأس الشيطان، هو الرب يسوع. ولأن المرأة تُشار إليها روحيًا بالكنيسة، ولأن الكنيسة بدأت في يوم
الخمسين مع انسكاب روح الله، وستستمر حتى تقوم وتصعد إلى السماء في الاختطاف الذي كثر الحديث عنه، فإن النسل
الثاني والأخير للمرأة (الكنيسة) هو الذي سيفعل

Machine Translated by Google

إنّ من يسحقون رأس الشيطان هم جماعة الصبيان أو الغالبين (انظر رؤيا .(١١ ،٥ :١٢المزيد من التوضيح حول هذه الجماعة وشروط الانضمام إليها، راجع كتابي "السباق المسيحي حتى النهاية (شروط الوصول إلى العرش)". نسل الشيطان هو المسيح الدجال وجماعته من الأتباع. يُعتبر المؤمنون الحقيقيون (الكنيسة) عروس الرب، بينما الرب نفسه هو العريس، وبناءً على هذا الفهم، يُعتبر كل مؤمن حقيقي، ذكرًا كان أم أنثى، روحيًا كامرأة. لهذا السبب لا نرى في الكتاب المقدس إلا بنات صهيون، إذ لم يُذكر أبناء صهيون. إذا أصبحتَ ابنًا لصهيون، فلن تكون عروسًا بعد الآن، لأن يسوع هو ابن صهيون الوحيد (اسم الله صهيون)، ولذلك فهو يجمع عروسًا سيتزوجها، وهنّ من يُسميه الرب بنات صهيون. بما أن كل ابنة صهيون هي امرأة أو كنيسة، فما هو نسل ابنة صهيون؟ نسل ابنة صهيون أو المرأة هو الرب يسوع أو كلمة الله التي وضعها الله في قلبها، والتي ستقطع شوطًا طويلًا في سحق رأس الشيطان كلما استمرت في طاعة تكوين .16 :3لقد قضى الله أن تلد المرأة أطفالًا في ألم، وهذا يعني روحيًا أن كل ابنة صهيون أو مؤمنة حقيقية يجب أن تعاني من الآلام والولادة والمخاض وأن تُعذب نفسها بالصيام والصلاة المستمرة لتليين النفوس قبل أن يظهر خلاص أبناء الملكوت. هذا ليس مجرد تمتمات من الكلمات التي...

Machine Translated by Google

قد يُطلق البعض على أنفسهم صلوات أو مجرد التحدث بألسنة، لكن فقدان الجسد والروح أثناء المخاض يُعدّ معاناةً شديدةً، كما هو حال المرأة الحامل التي تُعاني مخاضًا شديدًا قبل الولادة. يقول بعض رجال الدين إنهم يؤمنون بذلك، لكن لا يُسمع صوت المخاض. إنهم يجهلون الحقيقة لأنهم لا يفهمون أن المخاض صلاة، وعندما يرغبون هم أيضًا في الصلاة، سواءً بألسنة أو بفهم، فإنهم يفعلون ذلك بصوت مسموع. كذلك، فإن المرأة الحامل التي ترغب في ولادة طفل جديد يجب أن تُعاني المخاض، وهي تُعانيه بصوت مسموع. فكيف إذن لابنة صهيون التي على وشك ولادة أطفال ألا تُعاني من المخاض بصوت مسموع؟ تذكر أن شريعة الروح تُسيطر على شريعة الطبيعة، وأن كل هذه الأمور نشأت من العالم الروحي.

Machine Translated by Google

2

من هم أبناء الله؟
وكيف يولدون؟

سيتساءل العديد من المسيحيين حتمًا: ماذا يقول هذا الرجل؟ فربما يقولون: كل من وُلد من جديد هو ابن الله. ولا ألومهم على ذلك، لأن هذا ما تربّى عليه معظمهم. لم يكن بوسع النبي هوشع إلا أن يُعلن لبني إسرائيل (الكنيسة) ما أوحى به إليه الرب الإله حين قال بوضوح:

لقد هلك شعبي لقلة المعرفة، لأنك رفضت المعرفة، فسأرفضك أنا أيضًا ولن تكون كاهنًا لي، ولأنك نسيت شريعة إلهك، فسأنسى أنا أيضًا أبناءك.

(هوشع 4:6). يقع العديد من المسيحيين اليوم في ضلال، ليس لعجزهم عن إيجاد الحق، بل لعدم استعدادهم لقبوله، ولعدم استعدادهم لاستقبال خدام الله القادرين على تعليم الحق، ولا لتلقّي تعاليمهم. ولذلك، فهم يموتون روحياً تدريجياً، ومع ذلك يدّعون أنهم أبناء الله.

كان يوحنا المعمدان رجلاً أرسله الله ليشهد للنور الحقيقي القادم إلى العالم، وقد مُنح هذا النور، بصفته الابن الوحيد لله، القوة من خلال

Machine Translated by Google

الله الآب أن يُقيم له أبناءً كثيرين. وقد قال يوحنا: « أما الذين قبلوه، فقد منحهم السلطان أن يصيروا أبناء الله، أي الذين يؤمنون باسمه. الذين وُلدوا لا من دم، ولا من مشيئة جسد، ولا من مشيئة رجل، بل من الله» (يوحنا .(١٣-١٢ :اقال يوحنا إن الذين يقبلونه أو يؤمنون باسمه، والذين وُلدوا وفقًا لمشيئة الله (كلمة الله)، سيُمنحون السلطان ليكونوا أبناء الله.

كم عدد المسيحيين الذين وُلدوا حقًا وفقًا لإرادة الله؟ تبقى الحقيقة أن الغالبية العظمى ممن يُسمّون أنفسهم مسيحيين لا يعرفون حتى ما هي إرادة الله، فضلًا عن أن يكونوا مولودين وفقًا لها. هذا ما دفع الرسول بولس إلى التحدث بوحي من الله بعد تعامله الطويل معه، إذ قال: « لأن كل الذين ينقادون بروح الله، فأولئك هم أبناء الله» (رومية .(14 :8إن ابن الله لديه التزام أكبر من ابن الله، مع أن بعض الناس يخلطون بينهما جهلًا. ابن الله أشبه بخادم لا يعلم شيئًا عما يفعله سيده حتى ينضج ويصبح ابنًا كاملًا (انظر غلاطية .(2-1 :4وبناءً على ذلك، فإن معظم ما يفعله هو من إرادته لأنه لم يعرف إرادة الله الكاملة. وقد أوضح الرب يسوع نفسه هذا الأمر عندما كان على الأرض، إذ كان يشير إلى تلاميذه طوال خدمته بـ"الأبناء" أو "الخدام". لم يُطلق عليهم لقب "أصدقاء" إلا عندما كان يُعطيهم وصاياه الأخيرة في يوحنا .15-12 :15ومرة أخرى، بعد موته

و

Machine Translated by Google

عند قيامته، عندما كان يعطي بطرس وصيته الأخيرة قبل صعوده إلى السماء، قال: الحق الحق أقول لك: لما كنت شابًا كنت تشد حزامك وتسير حيث تشاء، ولكن عندما تشيخ ستبسط يديك، وآخر

سيشدك، ويحملك إلى حيث لا تريد.
قال هذا مشيرًا إلى الموت الذي سيموت به يمجد الله. (يوحنا .(19-21:21:18

هذا القول من ربنا يسوع المسيح يعني روحياً أنه عندما كان بطرس مسيحياً حديث العهد بالإيمان، أو طفلاً، فإنه سيتخذ قراراً ويفعل ما يحلو له، أو يذهب إلى أي مكان يريده. في الواقع، هو يفعل ما يشاء كمسيحي حديث العهد بالإيمان، ولكن عندما ينضج روحياً، أو عندما يصبح ابناً ناضجاً، فإنه سيسلم نفسه وإرادته للرب، وسيبدأ الروح القدس، المشار إليه في هذه الآية بـ"آخر"، في قيادته (بطرس) حيثما يشاء.

لا يريد الذهاب، وسيقوده الله أيضًا إلى فعل ما لا يريده. قال الرب هذا دلالةً على أنه فقط عندما يموت بطرس عن إرادته الذاتية، وعن طرقه، وآرائه، وقراراته، وما إلى ذلك، سيبدأ الله في نيل المجد لما يفعله بطرس. لماذا؟ لأن بطرس عندما يتخلى عن أنانيته، ويسمح للروح القدس أن يقوده، فإن كل ما يفعله يكون إرادة الله له، لأن روح الله هو الذي يقوده إلى فعله. عرف الرسول بولس هذا عندما قال: « مع المسيح صُلبت، فأحيا لا أنا، بل المسيح يحيا فيّ. والحياة التي أحياها الآن في المسيح».

Machine Translated by Google

أحيا في الجسد بالإيمان بابن الله الذي أحبني وبذل نفسه لأجلي (غلاطية ٢:٢٠). قال بولس إن إرادته قد صُلبت مع المسيح، ومع ذلك فإن الحياة التي يعيشها في الجسد هي وفقًا لإرادة ربنا يسوع المسيح الذي مات من أجله. وماذا يُقال هنا أكثر من أن الرسول بولس قد تخلى عن إرادته ليُنفذ إرادة سيده (الرب يسوع) الذي دعاه؟

هذا دليل على البنوة، وهو علامة رائعة على النضج.

لذلك فإن ابن الله هو الذي ولد وفقًا لكلمة الله أو إرادة الله (يوحنا 1:12-13)، والذي يقوده روح الله (رومية 8:14)، والذي هو روحي (1كورنثوس 2:15)، والذي يحب الله بحفظ وصاياه.

كيف يولد أبناء الله؟

يولد أبناء الله من روح الله، ولكن الله يُتمّ الحمل من خلال أوعية بشرية يُعدّها لهذا الغرض. وهؤلاء هم الأشخاص الذين يستخدمهم الله لإنجاب أبناء الله، وكيف يتم ذلك، هو ما أودّ الحديث عنه.

عند الحديث عن هذه الأواني، من المهم مقارنة لعنة الله بلعنة المرأة في سفر التكوين 3:16، حيث قال الله للمرأة: «سأكثر أوجاع حملك وولادتك، وبالأوجاع تلدين الأولاد». كما أوصى الرب تلاميذه قائلاً: « اذهبوا إلى القرية التي أمامكم، فتجدون عند دخولكم جحشًا مربوطًا لم يركبه إنسان قط، فحلوه وأحضروه».

Machine Translated by Google

إلى هنا. وإذا سألكم أحد: لماذا تطلقونه؟
هكذا تقولون له، لأن الرب محتاج إليه. فانطلق المرسلون ووجدوا كما قال لهم. وبينما كانوا يحلون الجحش، قال لهم أصحابه: لماذا تحلون الجحش؟ فقالوا: الرب محتاج إليه. فأتوا به إلى يسوع، وألقوا ثيابهم على الجحش، وأركبوا يسوع عليه. (لوقا ١٩: ٣٠-٣٥)

روحياً، القرية المقابلة لك هي مملكة الظلام، والمهر المربوط الذي لم يركبه إنسان قط، يعني رجلاً أو امرأة مربوطين في مملكة الظلام ولم يهتدوا قط. وإذا سألك أحد،

يعني هذا أنه إذا سألك الشيطان لماذا تُطلقه، فعندما أطلقوا سراح الجحش، أحضروه إلى يسوع، وألقوا ثيابهم عليه، وأركبوا يسوع عليه، فهذا يعني أنهم بشّروا الجحش بإنجيل الخلاص، فلبس ثوب الخلاص، كما عمّدوه بالروح القدس، فسمحوا ليسوع بالسيطرة عليه. لقد وضعتُ خطًا تحته في كلٍّ من الاقتباسات والتفسيرات، لأُبيّن أن الرب يسوع لم يكن يتحدث روحيًا عن حصان عادي، بل كان يُظهر عملية تحرير أبناء الله من مملكة الظلام أولًا، قبل تبليغهم بإنجيل الخلاص. وقد سجّل الأخ لوقا أنه لم يُخاطب الفريسيين ولا الجموع، بل تلاميذه. لماذا تلاميذه؟ لأن تلاميذه هم الذين...

Machine Translated by Google

كرّسوا أنفسهم بالكامل لخدمة الرب. إنهم يعلمون أن سيدهم (الرب يسوع) الذي أرسلهم، له قوة أعظم بكثير من الرجل (الشيطان) الذي سيقابلونه هناك. لقد اكتسبوا خبرة في كيفية اجتياز اختبار النار أثناء عملهم مع الرب يسوع، وهذا سيجعلهم قادرين على الصمود أمام أي نوع من المحن من الشيطان وهم يحاولون فكّ قيود الشيطان. إنهم يعرفون كيف يفكّون قيود الشيطان دون لفت انتباه العامة (أي دون السعي وراء تقدير الناس).

تألمي واجتهدي في الولادة يا ابنة صهيون، كامرأةٍ في مخاض، لأنكِ الآن ستخرجين من المدينة، وتسكنين في الحقل، وتذهبين إلى بابل، وهناك تُنجين، وهناك يفديك الرب من يد أعدائكِ. (ميخا 4: 10). بنات صهيون هنّ التلميذات الحقيقيات لربنا يسوع المسيح، اللواتي أنصتن لتحذيرات ربنا يسوع على لسان الرسول بولس في عبرانيين 13: 13، حيث يقول: « فلنخرج إليه إذن خارج المحلة، حاملين عاره». لقد انفصلن تمامًا عن نظام العالم الذي يحكم جميع الأديان (انظر كتابيّ «السباق المسيحي حتى النهاية (التأهل للعرش)، والمظال كظل للمسيح»). إنهنّ في مخاضٍ جادٍّ من أجل ظهور أبناء الله، ولن يتوقفن عن المخاض حتى يولد أبناء الله. إنهنّ من يستطعن تحمّل آلام

Machine Translated by Google

الحمل، وآلام ولادة أبناء الله.

قبل أن تبدأ مخاضها، وضعت؛ قبل أن يأتيها ألمها، أنجبت ولداً ذكراً. من سمع بمثل هذا؟ من رأى مثل هذه الأمور؟ هل تُخلق الأرض في يوم واحد؟ أم تُولد أمة دفعة واحدة؟ فما إن بدأت صهيون مخاضها حتى وضعت أبناءها. (إشعياء 66: 7-8).

لهذا المكان معنى مزدوج، أولهما المعنى الروحي، وثانيهما المعنى المادي. المعنى الروحي يعني أنه ابتداءً من اليوم الذي ستخوض فيه بنات صهيون جميعًا مخاضًا جماعيًا، ويسعين جاهداتٍ لإنجاب ابن الله، أو الغالبين، أو أبناء الله. والمقصود بـ"الخوض الجماعي" هو أن بعض من أراد الله أن يكنّ من بنات صهيون لم يتبْن، بينما لم ينفصل بعض المهتدين عن الجماعة. أما المهتدون والمنفصلون، فهم يكافحون فرادى، ويتخلصون من أولئك الذين ما زالوا أسرى مملكة الظلام. لهذا السبب يوجد تأخير مؤقت في ظهور أبناء الله. أما المعنى المادي، فهو أن إسرائيل كأمة ستستسلم وتعترف بالرب يسوع مسيحًا لها في يوم من الأيام، حالما يدخل المسيح الدجال وجيوشه إلى القدس للقضاء على إسرائيل. وبمجرد أن يبدأوا في المعاناة والألم من أجل الخلاص، سيأتي مسيحهم مع جيوشه السماوية لإنقاذهم، وسوف يقبلونه رباً ومخلصاً لهم.

Machine Translated by Google

ويمكن العثور على إشارة أخرى إلى ميلاد هذا الطفل الذكر روحياً فيما رآه الرسول يوحنا في سفر الرؤيا 12.

وظهرت آية عظيمة في السماء: امرأة متسربلة بالشمس والقمر تحت قدميها، وعلى رأسها تاج من اثني عشر كوكباً. وكانت حاملاً تبكي وتتمخض وتتألم لتلد.

وولدت ولداً ذكراً، كان سيحكم كل الأمم بقضيب من حديد: واختُطف ولدها إلى الله وإلى عرشه (رؤيا 12: 1-2، 5).

هذه المرأة تُمثّل حاليًا كنيسة الأبكار المكتوبة أسماؤهم في السماء (انظر عبرانيين ١٢: ٢٣، وبنات صهيون المنفصلات تمامًا عن النظام الديني العالمي، وبعض المؤمنين العالميين المعروفين بالكنيسة المؤقتة. وكونها مُغطاة بالشمس والقمر تحت قدميها، فهذا يعني أن الكنيسة مليئة بالرجال المُفتدين والنساء الخاضعات اللواتي نلن الفداء أيضًا. وعلى رأسها تاج من اثني عشر نجمًا، والتاج رمز للملكية أو الحكم، والاثنا عشر نجمًا ترمز إلى القوة والسلطة الإلهية. لذا، فهذا يعني أن هؤلاء الرجال والنساء المُفتدين يملكون القوة والسلطة الإلهية ليكونوا ملوكًا أو حكامًا. هذه المرأة (الكنيسة) كانت في طور التكوين الروحي عبر العصور حتى بلغت كمالها وبدأت تلد الطفل الذكر (أي الغالبين أو أبناء الله) الذي سيحكم جميع الأمم بقضيب من حديد (أي قوة الروح القدس التي لا تُقهر).

بمجرد أن يقع الرجل الطفل في الفخ، ستفعل المرأة

Machine Translated by Google

سيبقى مع المؤمنين العالميين الذين سيلجأون إلى الانفصال لتجنب سحقهم على يد المسيح الدجال.

ومرة أخرى، مر الرسول بولس، تلميذ ربنا يسوع، بتجربة الولادة في حزن وهو يجاهد من أجل كنيسة غلاطية، فاهتدوا، واستمر في الجهاد من أجلهم حتى تتشكل كلمة الله فيهم (أي أنهم سيبدأون السير وفقًا لإرشاد روح الله كأبناء ناضجين).

يا أولادي الصغار الذين أتمخض من أجلهم الولادة من جديد حتى يتشكل المسيح (كلمة الله) فيكم (غلاطية .(4:19

لذلك من المفهوم أن يولد أبناء الملكوت من خلال المعاناة، ومن خلال المعاناة سينمون في حكمة ومعرفة كلمة الله ليصبحوا أبناء ناضجين يقودهم روح الله.

ألقى الرسول يوحنا في إنجيله، في الإصحاح ،16:21مزيدًا من الضوء على معاناة المرأة عندما قال:

المرأة حين تلد تشعر بالحزن لأن ساعتها قد حانت، ولكن ما إن تضع مولودها حتى تنسى ألمها، لفرحها بميلاد رجل في العالم. وهذا صحيح، لأن بنات صهيون اللواتي أوكل إليهن الله مهمة المخاض وولادة الرجل، قد كثفن آلامهن مع اقتراب موعد ولادتهن. والعالم ينتظر منهن أن يلدن أبناء الله الذين سيحررون الخليقة كلها من عبودية الفساد (انظر رومية .(٢١ ،١٩ :٨

وأخيرًا، يولد أبناء الله بالروح القدس من خلال بنات صهيون اللواتي ينتظرن الرب.

Machine Translated by Google

بمشقة بالغة أن يولد. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن كل ما يُظهره الله في العالم، سواء أكان أموراً روحية، أو مالية، أو مادية، أو جسدية، أو زوجية، أو صحية، وما إلى ذلك، لا بد أن يولد من خلال المعاناة. ففي كل وعد من الله، هناك من سيحمله في ذهنه، أو ينتظره، ليُخرجه إلى النور.

Machine Translated by Google

3

أسرار الصلاة

أدعية تذكيرية بالعهد

كلمة "السر" مشتقة من الكلمة اليونانية "musterion"التي تعني "السر"، ووفقًا لقاموس أكسفورد، فهي تعني شيئًا يكون سببه أو أصله خفيًا أو مستحيل الفهم. في الكتاب المقدس، لا يوجد سر لا يستطيع فهمه التلاميذ المخلصون الذين يُسلمون أنفسهم للرب الروح القدس ليكشفه لهم. لذلك، فإن الأمر السري الذي ينبغي ملاحظته في هذه الصلوات، التي تُعتبر صلوات تذكير بالعهد، هو رد فعل الله على هذه الصلوات، وعندما يتفاعل، فماذا يفعل؟ عندما نتحدث عن طرق الصلاة الروحية في آخر الزمان، فإننا نتحدث عن الأنين، والآلام، والبكاء، والعويل، والصراخ، والهدير، وحتى التكلم بألسنة. مع ذلك، في هذا الفصل، سنركز بشكل أكبر على الأنين والبكاء كصلوات تذكير بالعهد. أخبر الله إبراهيم، عند دخوله في عهد معه في سفر التكوين ،15 :1-21أن نسله سيكون غريبًا في أرض غريبة، وسيخدمونهم، وأن الأمة التي سيخدمونها ستضطهدهم لمدة أربعمائة سنة. ووعده الله بإخراجهم من تلك الأمة التي سيخدمونها.

Machine Translated by Google

خدموا بجلالٍ عظيم بعد أن حكموا على الأمة. وقد تحقق ذلك عندما قاد يعقوب أبناءه إلى مصر بناءً على طلب أحد أبنائه يوسف، الذي باعه إخوته. وفي الوقت المناسب، بعد وفاة يوسف وملك مصر، ظهر ملك جديد لم يكن يعرف يوسف، فسمح الله للشيطان أن يغويه. فبدأ يُسيء معاملة بني إسرائيل، مما أتاح لله فرصة تعريف نفسه لهم. وكشف خططه الإلهية لخلاصهم.

وبعد مدة، مات ملك مصر، فتأوه بنو إسرائيل من العبودية، وصرخوا، فصعد صراخهم إلى الله. فسمع الله أنينهم، وتذكر عهده مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب. ونظر الله إلى بني إسرائيل، ونظر إليهم. (خروج (٢٥-٢٣ ٢:

_____

_____

_____

_____

_____

ما هو التنهد؟ التنهد كلمة عبرية، anah، وتنطق aw-naw، وتعني الأنين، والحزن، والنحيب.

لكن وفقًا لقاموس أكسفورد، فإن التنهد يعني أخذ نفس عميق يمكن سماعه (مما يدل على الحزن أو التعب أو الراحة، وما إلى ذلك)، بينما الأنين يعني إصدار صوت عميق قسري بسبب الألم، أو التعبير عن اليأس أو الضيق.

لذلك، عندما أُجبر بنو إسرائيل على الأنين بسبب عبوديتهم، فهذا يعني أنهم كانوا يعانون من ضيق شديد أو ألم بالغ مما كانوا يعانونه في

Machine Translated by Google

أيدي المصريين (أي العالم أو الجسد). وحدثت أربعة أمور مهمة:

(أ) سمع الله أنينهم
(ب) تذكر الله عهده مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب، وهو عهد روحي للمحبة والبر، ولكنه مادياً هو أن يعطي بني إسرائيل أرض الميعاد (كنعان).

هذا هو نفس العهد الذي أبرمه اليوم مع أي باحث حقيقي عن بر الله.

(ج) نظر الله إلى بني إسرائيل
(د) كان الله ينظر إليهم بعين الرضا.
وبالمثل، إذا تأوهتم وبكيتم بسبب عبودية الخطايا التي يسببها هذا الجسد لكم أو لغيركم من المسيحيين، والتي تعيقكم بالتالي عن السير في المحبة والبر لكي ترثوا ملكوت الله، فإن هذه الأمور الأربعة ستحدث لكم كما حدثت لبني إسرائيل، وسينزل الله ليخلصكم.

وقال الرب: «إني قد رأيتُ مذلة شعبي الذي في مصر (الدنيا أو الجسد)، وسمعتُ صراخهم من أجل سادتهم، لأني أعلمُ أوجاعهم. وقد نزلتُ لأُنقذهم من أرض المصريين، وأُصعدهم من تلك الأرض (مملكة الظلام أو العالم) إلى أرض طيبة (مملكة الله أو السماء) وواسعة، إلى أرض تفيض لبنًا وعسلًا، إلى مكان الكنعانيين والحثيين والأموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين». (خروج 3: 7-

Machine Translated by Google

(٨لما رأى الله ما كان يمر به شعبه إسرائيل، تكلم وقال إنه رأى محنة شعبه في مصر، ونزل ليُخرجهم من تلك الأرض (مملكة الظلام، أو الجسد، أو العالم) إلى أرض طيبة (مملكة الله، أو الجسد الفاني، أو السماء)، حيث الخير والرخاء، ولا أحزان ولا معاناة، إلخ. ولإثبات ذلك، تكلم الله ثانيةً، فقال لموسى: أنا الرب. وقد ظهرت لإبراهيم وإسحاق ويعقوب باسم الله القدير، أما باسمي يهوه فلم يُعرف لي عندهم. وقد أقمتُ عهدي معهم لأعطيهم أرض غربتهم التي كانوا فيها غرباء. وقد سمعتُ أنين بني إسرائيل الذين استعبدهم المصريون، وتذكرتُ عهدي. لذلك قل لبني إسرائيل: أنا الرب، وسأخرجكم من تحت أثقال المصريين، وسأخلصكم من عبوديتهم، وسأفديكم بذراع ممدودة، وبأحكام عظيمة. وسأتخذكم لي شعباً، وسأكون لكم إلهاً. وستعلمون أني أنا الرب إلهكم الذي أخرجكم من تحت أثقال المصريين.

وسأدخلكم إلى الأرض التي أقسمت أن أعطيها لإبراهيم وإسحاق ويعقوب، وسأعطيها لكم ميراثًا. أنا الرب. (خروج .(8-2 :6 قال الله إنه معروف لدى إبراهيم وإسحاق ويعقوب باسم الله القدير، لكنه لم يكن كذلك.

Machine Translated by Google

يُعرف بين الآباء باسم يهوه. وقد قال أيضًا إنه أقام عهده معهم، وسمع أنينهم، وتذكر عهده الذي ينص على منحهم أرض حجهم. ولتحقيق ذلك، قال الله إنه نزل باسم يهوه ليخلص بني إسرائيل من عبودية الدنيا أو الجسد. يهوه اسم مركب يشمل ستة عشر وظيفة مختلفة، لكن الله هنا قال إنه ينزل بسبعة من الأسرار الستة عشر باسم يهوه، ليمنح بني إسرائيل خلاصًا كاملًا. لقد رأينا أنه عندما تتأوه وتبكي، سيستجيب الله لدعائك، وسيتذكر عهده معك إذا كنت تنظر إلى الصخرة (يسوع) التي منها خُلقت، وتتبع إيمان إبراهيم (انظر إشعياء .(٢-١ :٥١وعندما ينزل، سيُظهر سبع إرادات من أصل ستة عشر سرًا في ذلك الاسم المركب يهوه.

الرقم سبعة في حساب الله للأعداد يرمز إلى الكمال أو التمام، ولذلك فإنّ الوصايا السبع التي يوجهها الله لشعبه الذين يصلّون هذه الصلوات التي تذكرهم بالعهد، هي إشارة إلى إرادة الله الكاملة والشاملة لإنقاذ تلاميذه الحقيقيين الذين ينتظرونه بصدق.

أسرار الوصايا السبع

إله

(أ) سأُخرجك من تحت أعباء المصريين. هو يهوه شمّاه في...

Machine Translated by Google

ويمكن العثور على الاسم في حزقيال ،48:35مما يعني أنني هنا معك لأخرجك حقًا من أعباء مصر (الدنيا أو الجسدية).

(ب) سأخلصكم من عبوديتهم. يُدعى يهوه شالوم، وهذا مذكور في سفر القضاة ،6 :24أي أن الله سيكون سلامكم بعد أن يحرركم من أيدي المصريين (الدنيا أو الجسد).

(ج) سأفتديكم بذراع ممدودة، وبأحكام عظيمة. يُشار إليه باسم يهوه رع، ويمكن إيجاده في المزمور ،١ :٢٣أي أن الرب سيكون راعيهم بعد أن يفديهم من عبودية الشيطان. لذلك، مهما أردت، فقد دفع يسوع ثمنه بدمه الذي سفكه على صليب الجلجثة. ولهذا السبب هو الإله الكافي.

(د) سأجعلكم لي شعباً. اسمه يهوه يره بالعبرية، وقد ورد في سفر التكوين ،22:14وهذا يعني أن الرب سيوفر لي كل ما أحتاجه، إذا أتيتُ ككاهنٍ له إلى عرش نعمته (انظر عبرانيين .(4:16

(هـ) سأكون لكم إلهاً، وستعلمون أنني أنا الرب إلهكم الذي أخرجكم من تحت أثقال المصريين. يُدعى يهوه نيسي، وسيُذكر اسمه في سفر الخروج ،15 :17ومعناه يهوه أو الرب رايتي (النصر).

في كل مرة ننظر فيها إلى يسوع، نعلم أننا

Machine Translated by Google

أكثر من مجرد فاتحين أو منتصرين بسبب ما فعله من أجلنا على صليب الجلجثة.

(و) سأدخلكم إلى الأرض التي أقسمتُ أن أعطيها لإبراهيم وإسحاق ويعقوب. يُشار إليه باسم يهوه صدقينو، كما هو مذكور في إرميا ٦ :٢٣أي أن الرب هو برنا. لا ننمو في البر لأن تلك الأرض هي أرض البر، بل يكفي أن ننال النعمة أو الهبة لنَسلك في البر. نصبح بر الله لأن يسوع على الصليب حمل خطايانا لأجلنا. فبمجرد أن سُمِّر المسيح على الصليب، ماتت جميع خطايانا معه، وأصبحنا أنقياء في نظر الله، والآن علينا أن نعيش هذا البر أو نعمل به، فنسمع صوت الله يوميًا ونطيع كلمته.

سأجعلها ميراثًا لكم، أنا الرب. هو يهوه رافا، وهذا مذكور في سفر الخروج 26، 15:مما يعني أن الرب هو شافينا أو طبيبنا الإلهي.

لسنا بحاجة إلى السعي وراء الشفاء في كل مرة، بل نحتاج إلى الشافي، وهو الرب يسوع. فإذا كان فينا وسكن فينا، فلن نمرض. وحتى لو هاجم الشيطان أحدًا بالمرض، وصلى صلاة إيمان، فسيُشفى فورًا. لذلك، عندما تتأوه وتبكي، فإنك تُذكّر الله بعهده، فينزل ليُنجيك. وعندما ينزل، سيُظهر سبعة من أسمائه الستة عشر، ليُنجيك كما فعل هو.

Machine Translated by Google

لبني إسرائيل. هذا سر عظيم لم تعرفه الكنيسة، لأنه لو عرفت الكنيسة هذه الوصايا السبع العظيمة من الله في إنقاذ شعبه المرتبطين به بعهد، لكانت تئن وتبكي بحرقة، ودائماً.

ولهذا السبب لا نضعف؛ فمع أن إنساننا الظاهر يفنى، إلا أن إنساننا الباطن يتجدد يوماً بعد يوم.

لأن ضيقتنا الخفيفة، التي هي لحظية، تُنتج لنا مجدًا أبديًا عظيمًا. إذ لا ننظر إلى الأشياء التي تُرى، بل إلى الأشياء التي لا تُرى؛ لأن الأشياء التي تُرى زائلة، أما الأشياء التي لا تُرى فأبدية. (كورنثوس الثانية 4: 16-18). والضيقة الخفيفة المذكورة هنا تشير إلى الصلوات الروحية كالأنين، والآلام، والبكاء، والعويل، والصراخ، وغيرها، وكيف نُعذّب نفوسنا بالصوم. كما تشير إلى الاضطهادات التي نمر بها في جسدنا الآن في سبيل عيش حياة المسيح. والأشياء التي تُرى هي جسدنا الأرضي وكل ما يتعلق بالعالم المادي، بينما الأشياء التي لا تُرى هي جسدنا الروحي وكل ما يتعلق بالعالم الروحي. الأشياء التي تُرى زائلة لأنها ستفنى مع الأرض، أما الأشياء التي لا تُرى فهي أبدية، لأنها ستعيش إلى الأبد مع جسدنا الروحي المفدى في السماء.

لأننا نعلم أنه إذا هُدم بيتنا الأرضي، أي هذا المسكن، فلنا بناء من الله، بيت ليس

Machine Translated by Google

مصنوع بأيدٍ، أبدي في السماوات. ففي هذا نتأوه، راغبين بشدة أن نُلبس بيتنا السماوي، لعلنا إذا لُبسنا لا نُوجد عراة. فنحن الذين في هذا المسكن نتأوه مثقلين، لا لأننا نريد أن نُعرى، بل أن نُلبس، لكي تُبتلع الحياةُ الفناء. والذي خلقنا لهذا هو الله، الذي أعطانا أيضًا عربون الروح. (كورنثوس الثانية .(٥-١ :٥

يؤكد لنا الروح القدس، من خلال الرسول بولس، أنه إذا ما زال جسدنا الأرضي (المكون من لحم ودم)، فإن لنا بيتًا لله (جسدًا روحيًا)، غير مصنوع بأيدٍ ومملوء من لحم وعظام، وهو أيضًا أبدي في السماوات. ولهذا السبب، نتأوه في جسدنا الجسدي برغبة شديدة في أن نلبس جسدنا السماوي، حتى لا نُوجد في الخطيئة إذا ما لبسنا رداء البر. وسبب تأوهنا في هذا الجسد الأرضي هو ثقل أهوائنا التي تدفعنا إلى الخطيئة، ونؤمن أنه إذا ما لبسنا جسدنا الروحي المفدى، فإن الموت الذي حُكم به على هذا الجسد الجسدي، سيخضع له الجسد الروحي الممتلئ بالحياة.

إن الله هو الذي وضع الخليقة كلها تحت نفس اللعنة، وهو الذي لم يمنحنا هذه الظروف فحسب، بل منحنا أيضاً روحه القدوس ليساعدنا على الأنين.

فأحضروا إليه رجلاً أصماً يعاني من عيب في النطق، وتوسلوا إليه أن يضع...

Machine Translated by Google

وضع يده عليه. ثم أخذه جانبًا من بين الجموع، ووضع أصابعه في أذنيه، وبصق، ولمس لسانه. ثم رفع عينيه إلى السماء، وتنهد ، وقال له: إفثا، أي انفتح. فانفتحت أذناه في الحال، وانحل لسانه، وتكلم بوضوح.

(مرقس .(٣٥-٣٢ :٧عندما تأوه يسوع، طردت قوة الله شياطين الصمم والبكم من الرجل، وأعلن شفاءه، ودخلت مسحة الله فيه، فاستعاد سمعه ونطقه في الحال. هذا هو التأوه كوسيلة لشفاء المرضى. قد لا تدرك أثر ذلك إلا عندما تُصاب بالسعال أو الزكام وتتأوه، فحينها سترى كيف تطرد قوة الله الشياطين، وستُشفى دون إنفاق المال على الأدوية.

فخرج الفريسيون وبدأوا يسألونه، يطلبون منه آية ليجربوه. فتنهد في نفسه وقال: لماذا يطلب هذا الجيل آية؟ الحق أقول لكم: لن تُعطى آية لهذا الجيل.

(مرقس .(12-11 :8
تأوه يسوع ليخلص نفسه من شياطين التجربة التي أتت لتغريه وتدفعه إلى مخالفة أمر الله. وهذا دليل على أن التأوه قادر على إنقاذك من فكرة شريرة عابرة تغويك إلى التجربة، لا من فكرة شريرة مُدبَّرة أو مُخطَّط لها مسبقًا.

Machine Translated by Google

لقد رأيتُ، لقد رأيتُ محن شعبي الذي في مصر، وسمعتُ أنينهم، ونزلتُ لأنقذهم. والآن تعالَ، سأرسلك إلى مصر.
(أعمال الرسل .(34 :7

الأنين يجلب الخلاص الفوري، فكلما زاد أنيني، زاد خلاصي، وكلما زاد أنيني، زاد حضور الله في حياتي. تقع على عاتقي مسؤولية جلب حضور الله إلى حياتي وحياة الآخرين.

وصرخ في أذني بصوت عالٍ قائلاً: "أحضروا المسؤولين عن المدينة ليقتربوا، كل رجل يحمل سلاحه المدمر في يده".

وإذا بستة رجال قادمين من طريق البوابة العليا المتجهة شمالاً، وكل واحد منهم يحمل سلاحاً في يده، وكان أحدهم يرتدي ثوباً من الكتان، وبجانبه محبرة. فدخلوا ووقفوا عند المذبح النحاسي. وصعد مجد إله إسرائيل من الكروب الذي كان عليه إلى عتبة البيت.

ونادى الرجلَ المُتَشَبِّهَ بالكتان، الذي كان معه الكاتبانُ مُحَبِّرَةُ الْكُتَّابِ، فقال له الرب: «امضِ في وسطِ المدينةِ، في وسطِ أورشليمِ، واجعل علامةً على جباهِ الرجالِ الذين يتنهدونَ ويصرخونَ من أجلِ كلِّ الرجاساتِ التي تُعْمَلُ في وسطِها». وقال للآخرينِ في مسمعي: «امضوا وراءهُ في المدينةِ واضربوا، لا تشفقوا ولا ترحموا، اقتلوا الشيوخَ والصغارَ، والفتياتِ والأطفالَ، و...»

Machine Translated by Google

أيتها النساء: لكن لا تقتربن من أي رجل عليه علامة، وابدأن من مقدسي. فبدأن من الشيوخ الذين كانوا أمام البيت. فقال لهم: نجّسوا البيت، واملأوا الساحات بالقتلى، اخرجوا. فخرجوا وقتلوا في المدينة. (حزقيال .(7-1 :9

أرسل الله رسوله ومعه محبرة كاتب ليذهب إلى المدينة (معسكر المؤمنين) ويضع علامة أو ختمًا على جباه (عقول) الرجال أو الشعب الذين يئنون ويبكون على رجاسات أو خطايا شعب الله. وقال الله للملائكة الآخرين الذين يحملون أسلحة الهلاك: اذهبوا وراء الملاك الأول الذي أُرسل ليختم جباه شعب الله، حتى في المدينة نفسها، أي معسكر المؤمنين، واقتلوا كل من لا يُوجد يئن ويبكي على خطايا الكنيسة، صغيرًا كان أو كبيرًا، طفلًا أو امرأة، أما الذين وُسموا بسبب أنينهم وبكائهم فلا يُمسّوا. وهذا أمرٌ مُرعبٌ للغاية لأن الرب قال أيضًا إن على الملائكة أن يبدأوا الهلاك أو الدينونة في بيت الله، وأن يبدأوا بالخدام القدامى أو كبار رجال الدين أولًا (انظر المرجع).

1)بطرس .(18-17 :4

أيها الناس، هذا أمرٌ في غاية الخطورة، لأن دينونة الله قد بدأت، ومع اقترابنا من اليوم السابع أو السنة الألفية، ستشتد الأمور مع قيام جيش الله في بداية اليوم السابع لإظهار قدرة الله. لذلك، فإن رجال الدين وجماعاتهم الذين لا يتأوهون بشدة...

Machine Translated by Google

وسيواجهون، وهم يبكون على خطاياهم وخطايا جسد المسيح بأكمله، دينونة الله هذه من الآن فصاعدًا.

أما الذين يئنون ويبكون، فسيتم وسمهم أو ختمهم، وسيمنحون نعمة وافرة للاستمرار حتى يتم سكب النار السائلة أو معمودية النار لتمكينهم من التبشير بإنجيل الملكوت.

Machine Translated by Google

4

من ينبغي عليه أن يصلي بهذه الأدعية؟ أدعية قوية؟

للإجابة على هذا السؤال إجابة وافية، دون إرباك قلوب البسطاء، علينا أن نقارن ونوازن بين العديد من النصوص المقدسة التي تتحدث عن الصلاة. قال الرسول بولس، صاحب المعرفة الواسعة (الدنيوية والروحية) التي تُثير التساؤل، استنادًا إلى ما أوحى به الروح القدس إليه عن خطة الله للخليقة في هذا الزمان الأخير: « لأني أحسب أن آلام الزمان الحاضر لا تُقاس بالمجد الذي سيُعلن فينا. فالخليقة تنتظر بشوق ظهور أبناء الله. إذ أُخضعت الخليقة للباطل لا طوعًا، بل من أجل الذي أخضعها على رجاء، لأن الخليقة نفسها ستُحرر من عبودية الفساد إلى حرية مجد أبناء الله. فنحن نعلم أن الخليقة كلها تئن وتتمخض معًا إلى الآن». وليس هم فقط، بل نحن أيضاً، الذين لنا باكورة الروح، نتأوه في أنفسنا، منتظرين التبني، أي فداء أجسادنا.

Machine Translated by Google

والروح القدس يعين ضعفنا، لأننا لا نعلم ما ينبغي أن نصلي به كما ينبغي، ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأنات لا يُنطق بها. والذي يفحص القلوب يعلم ما هو فكر الروح، لأنه يشفع في القديسين بحسب مشيئة الله. (رومية (٨:٢٧-١٨

قال الله إن آلام هذا الزمان الحاضر لا تُقارن بما سيكشفه لنا من خلال المطر الأخير الذي سينزل على الكنيسة وعلى الذين سيستقبلون بشارة الله. وقد أكدتُ على أن الخليقة كلها تئن وتتمخض معًا حتى الآن، لأُبين أن الخليقة كلها تنتظر بفارغ الصبر ظهور أبناء الله. وهذا صحيح، لأن كل ما خلقه الله قد أنين وتتمخض وبكى وعويل وصراخ وهدير، أو تكلم بألسنة، أو أصدر نوعًا من الأصوات الدالة على الصلاة إلى الله، ليُظهر أبناء الله. لماذا؟ لأن الخليقة كلها وُضعت تحت اللعنة فور أن أخطأ تاج خليقة الله (الإنسان) في حق الله ولُعن. والسبب هو أنه بما أن رأسهم قد أخطأ، فلا يوجد مخلوق آخر خُلق على صورة الله يمكن اعتباره بارًا ليتمكنوا من الاستمرار في العيش في مجد الله. ومرة أخرى، أراد الله أن يُقيم شفعاء من خلال بقية المخلوقات لتمكينهم من التضرع بفعالية لقائدهم (الإنسان) الذي سيحررهم بدوره حالما يُفتدى. ولهذا السبب، فإن كل ما خُلق يخضع لنفس المبدأ.

Machine Translated by Google

اللعنة التي حلت بالإنسان. لذلك، عندما يُفتدى الإنسان بظهور أبناء الله، سيُعلن هؤلاء (أبناء الله) تحرير الخليقة من عبودية الفساد، وسيبدأون بالتمتع بنفس النعيم المجيد الذي يتمتع به أبناء الله. أمر آخر أود التأكيد عليه، وهو أن الروح القدس يشفع للقديسين وفقًا لمشيئة الله. فكما كانت الخليقة تتألم وتئن، يُعين الروح القدس ضعف القديسين على الصلاة بدعاء مقبول، متضرعًا لأجلهم بأنين لا يستطيع الشيطان وأعوانه من الظلام التدخل فيه. ليس لأن القديسين لا يعرفون كيف يصلون بفهم أو بأي طريقة أخرى، بل لأنهم لا يعرفون ما ينبغي أن يصلوا لأجله كما ينبغي لهم أن يعرفوه، أو أن ما يصلون لأجله لن يكون إرادة الله الكاملة. والله الذي يفحص القلوب يعلم الغاية من أنين الروح القدس من خلال القديسين. لذلك، لا يستطيع إلا الصالحون أن يتضرعوا ويجاهدوا وفقًا لمشيئة الله. ومن الأمور المهمة الأخرى في الصلاة أن الله لا يستجيب لدعاء الخاطئ.

ونحن نعلم الآن أن الله لا يستجيب للخطاة؛ ولكن إذا كان أي إنسان يعبد الله ويعمل مشيئته، فإنه يستجيب له. (يوحنا .(9:31

إن ذبيحة الأشرار مكروهة عند الرب، أما صلاة الأبرار فهي مسرّته.

(أمثال .(15:8

Machine Translated by Google

من يصرف أذنه عن سماع الشريعة (كلمة الله)، فإن صلاته ستكون مكروهة.

(أمثال .(28:9
تُعدّ هذه النصوص المقدسة دليلاً على أن الله لا يستجيب لدعاء الخاطئ، مع أن كل إنسان يتمنى أن يُستجاب لدعائه. ومع ذلك، تبقى الحقيقة أنه إذا رفضت قبول الرب يسوع الذي قدّمه الله للبشرية هبةً مجانيةً وذبيحةً مقبولةً عن خطايانا، فسيرفضك الله ويرفض دعاءك. الصلاة وسيلةٌ للتواصل مع الله، لكن الله لا يتواصل مع أي إنسانٍ إلا إذا أتى إليه من خلال الرب يسوع، الذي هو الباب الوحيد إلى الآب (انظر المرجع).

(يوحنا .(٦ :١٤ ،٩ :١٠:١١استجاب الله لدعاء سليمان بعد أن انتهى من تدشين هيكل الله، فقال: « إن أغلقت السماء فلا يكون مطر (أي لا بركات ولا مسحة)، أو إن أمرت الجراد أن يأكل الأرض (أي الشياطين أن تدمر أوانيهم)، أو أرسلت وباءً (أمراضًا مستعصية) على شعبي؛ فإن تواضع شعبي الذين دُعوا باسمي، وصلّوا، وطلبوا وجهي، ورجعوا عن طرقهم الشريرة؛ فإني أسمع من السماء، وأغفر خطيئتهم، وأشفي أرضهم». (أخبار الأيام -١٣ :٧

—

.(14
استمر الله في التأكيد على "شعبي" و"شعبي" و"المدعوين باسمي"، ليُظهر أن شعب الله المدعوين باسمه (المؤمنين بالمسيح يسوع) هم الذين يستطيعون الصلاة إلى الله صلاة مقبولة. وذلك لأنهم

Machine Translated by Google

لقد قبلوا شرط الله في أن تكون لهم علاقة شخصية كاملة معه، وليس أمامه خيار سوى أن يصغي إلى دعائهم. حتى في العالم المسيحي الذي يدّعي الكثيرون التدين، فإن العديد من المؤمنين الذين لم يدخلوا في عهد مع الله (انظر كتابي عن السباق المسيحي نحو النهاية {التأهل للعرش})، أو الذين لا يسيرون وفقًا لإرادة الله، لا تُستجاب دعواتهم على الفور.

وفي أغلب الأحيان، لا تُستجاب دعواتهم إطلاقًا لأنها لا تتوافق مع مشيئة الله. بل إن كثيرين ممن لم يعرفوا مشيئة الله، لا يكونون مستعدين حتى للبحث عنها حين يُخبرون بها. ويمكننا أن نرى مثالًا على ذلك في ما قاله الرب لأختين من نفس الأبوين كانتا على صلة وثيقة به وبخدمته حين كان على الأرض.

وبينما هم ذاهبون، دخل قريةً ما، فاستقبلته امرأة اسمها مرثا في بيتها. وكان لها أخت اسمها مريم، جلست هي الأخرى عند قدمي يسوع تستمع إلى كلامه.

أما مرثا فكانت منشغلة بالخدمة، فجاءت إليه وقالت: يا سيد، أما يهمك أن أختي تركتني أخدم وحدي؟ قل لها أن تساعدني. فأجابها يسوع وقال لها: يا مرثا، يا مرثا، أنتِ قلقة ومضطربة بأمور كثيرة، ولكن الحاجة إلى شيء واحد، وقد اختارت مريم النصيب الأفضل الذي لن يُنزع منها. (لوقا (٣٨ :١٠

---

42).

Machine Translated by Google

هذه قصة أختين من أبوين واحدين، تمثلان روحياً نوعين من الكنائس التي ولدت من روح الله نفسه. لم تكن مارثا الكبرى قلقة بشأن خدمة الرب فحسب، بل كانت قلقة أيضاً من أن أختها الصغرى مريم تستمتع بكلام ربنا يسوع المسيح، وهي جالسة عند قدميه تستمع وتفهم مشيئة الله.

لذلك، حثت مارثا الرب يسوع على أن يرشد مريم لتأتي وتخدم معها. لكن الرب ردّ عليها قائلاً إنها تُسبب له الكثير من المتاعب بتذمرها الدائم وإصرارها على ذاتها، مما جعلها تُهمل إرادة الله، ولن تُسلب من مريم التي اختارت أن تعرف تلك الإرادة وتعمل بها. هذا هو حال غالبية المؤمنين الذين يُمثلون جماعةً مُنشغلة، إذ يتذمرون بمرارة من بنات صهيون اللواتي يُكرسن أنفسهن للرب، مثل مريم، ويستمعن إلى إرادة الله. هذه الجماعة من المؤمنين، التي تُمثل مارثا، المُنشغلة ببرامجها المُتنوعة كالحملات التبشيرية والندوات والنهضات الروحية، لا تجد وقتًا لسماع إرادة الله ومعرفتها، ومع ذلك يتذمرون من أولئك الذين كرّسوا وقتهم لسماع ما يقوله الله ويفعله. لذلك، أثنى الله على ما تفعله بنات صهيون، اللواتي يُمثلن مريم رمزياً، باعتباره نصيباً صالحاً لن يُسلب منهن.

ومن الأمور المهمة الأخرى التي اشتهرت بها ماري هذا الأمر؛
وهناك أعدوا له العشاء، وقامت مارثا بتقديم الطعام، وكان لعازر واحداً ممن جلسوا معه على المائدة.

Machine Translated by Google

ثم أخذت مريم رطلاً من دهن الناردين الثمين، ودهنت به قدمي يسوع، ومسحتهما بشعرها، فامتلأ البيت برائحة الدهن. فقال أحد تلاميذه، يهوذا الإسخريوطي ابن سمعان، الذي كان سيسلمه: لماذا لم يُبَع هذا الدهن بثلاثمائة دينار ويُعطى للفقراء؟ فقال يسوع: دعوها، فقد احتفظت به ليوم دفني. (يوحنا (٧-٢ :١٢

لأنها إذ سكبت هذا الطيب على جسدي، فعلت ذلك من أجل دفني. الحق أقول لكم: حيثما يُبشَّر بهذا الإنجيل في العالم كله، يُذكر أيضاً ما فعلته هذه المرأة تذكاراً لها. (متى (١٣-١٢ :٢٦

في إنجيل يوحنا، الإصحاح الثاني عشر، لم تكن مرثا قد استوعبت الدرس مما أخبرها به الرب في إنجيل لوقا، الإصحاح العاشر، عن الخير الذي يريده الرب، ولم تكن مستعدة للتخلي عن إرادتها وقبول التأديب. ولهذا السبب، استمرت في خدمتها بينما بدأت مريم في بناء علاقة أوثق مع الرب. أولًا، مسحت مريم...

مسحت مريم العذراء قدمي سيدنا يسوع المسيح برطل من دهن الناردين الثمين، وهذا يعني أنها قدمت حبها، الذي لا بد أنه كلفها شيئًا، للرب. ثانيًا، مسحت مريم العذراء قدمي سيدنا يسوع المسيح بشعرها، مما يعني أنها تخلت عن مجدها (فالشعر رمز لمجد المرأة) للرب. لذلك، قدمت حبها وخضوعها للرب حتى الموت. وهذه حقيقة، لأنه في يوم موته، كانت مريم هذه، والدة يسوع، وبعض النساء المؤمنات الأخريات هن من صمدن في وجه محنة إيمانهن.

Machine Translated by Google

أظهرن إيمانهن وحبهن للرب حتى الموت، في حين فرّ ركائز الكنيسة (الرسل) هربًا بحياتهم. أثنى الرب على هذا العمل النبيل، وتنبأ بأنه أينما بُشِّر بإنجيل الملكوت، سيُبشَّر أيضًا بمحبة النساء وخضوعهن الكامل للرب يسوع من خلال أزواجهن أو من هم في السلطة عليهن، كتذكار.

لقد تجلى بوضوح مدى قوة العلاقة التي أقامتها مريم مع الرب عندما مات لعازر، حيث تم الاستماع إلى طلبها أو صلاتها على الفور أكثر من طلب أو صلاة مرثا التي لم يحرك طلبها أو صلاتها يسوع إلى العمل.

ثم ما إن سمعت مرثا أن يسوع قادم حتى ذهبت للقائه، أما مريم فبقيت في البيت.

فقالت مرثا ليسوع: يا رب، لو كنتَ هنا لما مات أخي. ولكني أعلم أنك الآن ستعطي الله كل ما تطلبه منه.

قال لها يسوع: سيقوم أخوك. فقالت له مرثا: أعلم أنه سيقوم في القيامة في اليوم الأخير. فقال لها يسوع: أنا القيامة والحياة، من آمن بي وإن مات فسيحيا، وكل من كان حيًا وآمن بي فلن يموت أبدًا. أتؤمنين بهذا؟ فقالت له: نعم يا رب، أنا أؤمن أنك المسيح ابن الله الآتي إلى العالم.

ولما قالت ذلك، ذهبت في طريقها، ونادت مريم أختها سرًا قائلة: «قد جاء السيد ويدعوكِ». فلما سمعت ذلك، قامت مسرعةً، وجاءت إليه. ولم يكن يسوع قد جاء بعد.

Machine Translated by Google

دخل المدينة، لكنه كان في المكان الذي قابلته فيه مرثا. أما اليهود الذين كانوا معها في البيت، وكانوا يعزونها، فلما رأوا مريم تقوم مسرعةً وتخرج، تبعوها قائلين: إنها ذاهبة إلى القبر لتبكي هناك. ثم جاءت مريم إلى حيث كان يسوع، فرأته، فسقطت عند قدميه، وقالت له: يا سيد، لو كنت هنا لما مات أخي. فلما رأى يسوع بكاءها، وبكاء اليهود الذين جاؤوا معها، تأوه في روحه، واضطرب، وقال: أين وضعتموه؟ قالوا له: يا سيد، تعال وانظر. فبكى يسوع.

فقال اليهود: انظروا كيف أحبه! وقال بعضهم: ألا يستطيع هذا الرجل الذي فتح عيون العميان أن يمنع موت هذا الرجل أيضًا؟ فجاء يسوع إلى القبر وهو يئن في نفسه. وكان مغارة وعليها حجر. فقال يسوع: ارفعوا الحجر. فقالت له مرثا، أخت الميت: يا رب، لقد أنتن، فقد مضى على موته أربعة أيام. فقال لها يسوع: ألم أقل لكِ إن آمنتِ سترين مجد الله؟ فرفعوا الحجر عن المكان الذي كان الميت موضوعًا فيه. ورفع يسوع عينيه وقال: يا أبتاه، أشكرك لأنك استجبت لي. وأنا أعلم أنك استجبت لي دائمًا، ولكنني قلت ذلك من أجل هؤلاء الواقفين ليؤمنوا أنك أرسلتني. ولما قال هذا، صرخ بصوت عالٍ: لعازر، هلمّ!

(يوحنا .(43-19 :11

Machine Translated by Google

لقد رأينا كيف يستجيب الله لصلوات من يعملون بمشيئته، وكيف يتجاهل صلوات شعبه الذين يرفضون مشيئته الكاملة، ويفعلون أهوائهم باسم العمل لله. العمل لله، كما اختارت مرثا، يجعلها عابدة زائفة لا تأخذ الله وكلامه على محمل الجد. فهي تعتقد أن الله سينقذها، ولكن ليس الآن، بل في وقت لاحق. أما مريم، التي اختارت العمل مع الله، فقد أصبحت عابدة حقيقية تحب الله، وتخضع لمشيئته، وتطيعه. لم تستطع كلمات مرثا أن تحرك رحمة الله في الرب يسوع لأنها كانت عابدة زائفة لا تؤمن بإله اليوم، بل بإله الغد. مريم، كعابدة حقيقية تعمل مع الله، لا تستطيع أن تأتي إليه إلا بدعوة. كانت تنتظر وحيًا من الله قبل أن تأتي، على عكس مرثا التي ذهبت إلى الرب دون دعوة. فلما تلقت مريم الوحي، ذهبت إلى الرب، وأول ما فعلته كعابدة صادقة هو أن سجدت عند قدمي ربنا يسوع المسيح، في خشوع عظيم له. ثم رددت ما قالته مرثا سابقًا، وبدأت تستخدم إحدى أقوى وسائل الصلاة بالروح، وهي البكاء، لتُعلن طلبها للرب. فرقّ قلب الرب يسوع، فأتى إلى القبر وهو يئن ويبكي، ليُجري المعجزة ويُحقق أمنية قلب مريم الصادقة.

Machine Translated by Google

على عكس ما يقوله اليهود بأن يسوع كان يبكي بسبب حبه للعازر، فإنه لم يكن يبكي ويتأوه إلا لأن بكاء مريم قد أثر في روحه، وقد انزعج لرؤية عابدة صادقة في تلك الحالة من الحزن. عندما وصل إلى القبر، اطمأن إلى أن الله قد استجاب له، لأنه بتأوهه وبكائه ذكّر الله بعهده. لذلك رفع عينيه، وشكر الله على استجابته له، وأنه يؤمن بأنه سيظل يستجيب له دائمًا. لماذا قال هذا؟

أدلى بهذا التصريح لأنه كان يعلم أنه يئن ويبكي دائمًا، مذكّرًا الله بعهده مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب، ومع جميع المؤمنين. وهذا العهد يُبيّن أنه متى سار إبراهيم والمؤمنون في المحبة (طاعةً لأوامره)، فإن الله سيُبرّرهم ويُحقّق لهم أمانيهم. لذلك، لم يكن أمام الله خيار سوى النزول وإنقاذه مما يطلبه منه. وبعد أن قال هذا، عوى (صرخ بصوت عالٍ) وأعاد روح لعازر إلى الحياة.

لقد تعبت من أنيني، طوال الليل أغرق فراشي، وأروي فراشي بدموعي. عيني قد ذبلت من الحزن، وشاخت من كثرة أعدائي. ابتعدوا عني يا فاعلي الإثم، فقد سمع الرب صوت بكائي. سمع الرب تضرعي، الرب سيستجيب دعائي. (مزمور 6: 6-9). سيبتعد فاعلو الإثم

Machine Translated by Google

عندما أتأوه وأبكي، فإني لا أتأوه ولا أبكي، لأن روح الله سيطرد الشياطين التي تأتي لتعيق صلاتي. وكلما رأيت غير المؤمنين أو الخطاة أو حتى المؤمنين الذين لا يسلكون في البر يضايقونني، ولم يكونوا مستعدين بعدُ للتوبة بسبب سلوك الرب في داخلي، فإني لا أتأوه ولا أبكي ولا أبكي حقًا.

إن ما كتبه داود هنا يوضح أن قديسي العهد القديم كانوا يتأوهون دون معمودية الروح القدس، وذلك لتهدئة مخاوف الكثيرين ممن يعتقدون أنه لا يمكن للمرء أن يتأوه إلا عندما يكون لديه عبء كبير، ويتحرك لا شعورياً بفعل الروح القدس.

أخيرًا، ما كشفه الرب في هذا الفصل يُشير إلى أن كل مخلوق، إنسانًا كان أم غير إنسان، يستطيع أن يُصلي هذه الأدعية المؤثرة، ولكن ليس كل من يُصلي سيُستجاب له. حتى بين المسيحيين، فقط من تربطهم علاقة عهد مع الله (انظر كتابي عن السباق المسيحي نحو النهاية {التأهل للعرش})، ويعرفون مشيئة الله، ويعملون بها كما فعلت مريم، سينالون استجابة فورية لهذه الأدعية.

Machine Translated by Google

5

هم أبناء الله

هل من المتوقع أن تعوي؟

الحيوان المعروف بعوائه هو الذئب، فهذه هي طريقته في البكاء أو التعبير عن الألم عند تعرضه للخطر. ومع ذلك، فقد قرأنا في الكتب المقدسة الكثير عن العواء، ولذلك نتساءل: هل يُتوقع من أبناء الله أن يعووا؟

قبل أن أخوض في شرح مطوّل لماهية العواء، دعوني أجيب إجابةً صريحةً على هذا السؤال: نعم، يُتوقع من أبناء الله أن يعووا، لأنه بالإضافة إلى ذكره في الكتاب المقدس، فإن مؤسس إيماننا ومكمله (الرب يسوع) كان يعوي قدر استطاعته خلال أيامه على الأرض، وهو قدوتنا فيما يجب علينا فعله وما لا يجب علينا فعله. كلمة "عواء" في العبرية هي "يابال"، وتعني الصراخ، أو الصرخة الطويلة العالية من الألم أو الإثارة أو الرعب، وما إلى ذلك. من الأفضل وصفها بهذه الطريقة، لأن هناك نصوصًا في الكتاب المقدس تتحدث عن العواء من الألم، والعواء من الإثارة، والعواء من الرعب أو الخطر، وسأتناول كلًا منها بالتفصيل، وفقًا لما يُلهمني به روح الله، بينما يكشف الرب المزيد من الحقائق في هذا الفصل.

Machine Translated by Google

عندما أخطأ الإنسان، تاج خليقة الله، في حقه، فقدت الخليقة بأسرها النعيم الذي كانت تنعم به، وغرقت في الفوضى. ذلك لأن الإنسان، رأسها وصديقها، لم يعد مسيطراً، بل أصبح عدواً لدوداً يُدعى الشيطان. وفي خضمّ ما عانته الخليقة من ألمٍ، وما ستعانيه، استغاثت بخالق الكون أن يتدخل وينقذ الإنسان وبقية الخليقة من سلطان الشيطان المؤلم.

كان كلٌّ منهم يُصلي بطريقةٍ يفهمها، كما ذكر الرسول بولس هنا: « ربما توجد أنواعٌ كثيرةٌ من الأصوات في العالم، وليس منها صوتٌ بلا معنى» (كورنثوس الأولى ١٠ :١٤الم يكن الإنسان، رأس خليقة الله، يعلم أن الله سيُمرِّره عبر كل هذه الأصوات في العالم، كوسيلةٍ للصلاة، وحثّه على فداء الخليقة من عبودية الفساد. ومع ذلك، من بين مخلوقات الله، يُعرف الذئب بعوائه كوسيلةٍ للصلاة، والتعبير عن الألم، والإثارة، والرعب، أو الخطر. لكن يسوع المسيح، في أيامه في الجسد، ظلَّ يعوي كوسيلةٍ للتعبير عمَّا كان يمرُّ به.

كما يقول أيضًا في موضع آخر: أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق. الذي في أيام جسده، حين رفع صلوات وتضرعات بصراخ شديد ودموع إلى القادر على أن يخلصه من الموت، واستُجيبت دعاؤه.

Machine Translated by Google

كان يخشى؛ مع أنه كان ابناً، إلا أنه تعلم الطاعة من خلال ما عاناه. (عبرانيين .(8-6 :5

يسوع المسيح هو الكاهن الذي كان على رتبة ملكي صادق، وكانت صلواته وتضرعاته التي رفعها إلى الله ببكاء شديد ودموع غزيرة بمثابة صراخه الدائم. كان يخشاه، وقد أنقذه الله منه، الموت على الصليب. مع أن يسوع هو ابن الله، فقد كان عليه أن يتألم كثيرًا في الجسد ليتعلم الطاعة. اليوم، لا تؤمن غالبية المؤمنين في العالم المسيحي بضرورة أن يتألم المسيحي في الجسد ليتعلم الطاعة. بل يعتقدون أن الرب يسوع قد فعل كل شيء من أجلنا، وأننا لسنا بحاجة إلى أي نوع من المعاناة الجسدية. ليُفهم بوضوح أن يسوع تألم في الجسد ليتعلم الطاعة، وليخلص أولًا وقبل كل شيء نفسه، ونفوس أولئك الذين وافقوا على التخلي عن إرادتهم والمعاناة معه. لم يمت ليخلص الجسد الأرضي، لأن الدينونة والإدانة قد حُددتا على الجسد عندما أخطأ آدم وحواء. كل من يريد أن يخلص، إما أن يموت أو يعاني في هذا الجسد كفدية لخلاص جسده الروحي.

لأن حياة الجسد في الدم، وقد جعلته لكم على المذبح للتكفير عن نفوسكم، لأن الدم هو الذي يكفر عن النفس

(لاويين .(١١ :١٧للجسد الأرضي دم، وهذا الدم هو الذي أمر الله باستخدامه للتكفير عن الجسد الفاني على المذبح. لا يوجد

Machine Translated by Google

بهذه الطريقة يمكنك استنزاف دم الجسد الأرضي، وسيظل الجسد حيًا. لذلك، يُستخدم الجسد الأرضي المحمل بالدم لدفع ثمن فداء الجسد الروحي.

بعد كل ما سبق، يتضح أن العويل وسيلةٌ للدعاء والتضرع إلى الله طلباً للنجاة عند المعاناة. ولأن يسوع فعل ذلك لله الآب مراتٍ عديدة لينجو من آلام الموت، فعلينا أن نفعله نحن أيضاً له (يسوع) الآن، قدر استطاعتنا، في صورة صلاة، حتى ننجو نحن أيضاً من الموت (أي الموت الروحي أو موت النفس).

اعووا أيها الرعاة، وابكوا، وتملقوا في الرماد يا رؤساء القطيع، فقد حانت أيام ذبحكم وتشتتكم، وستسقطون كإناء جميل. (إرميا .(34 :25

انصرفوا الآن أيها الأغنياء، وابكوا وانتحبوا على المصائب التي ستحل بكم. (يعقوب .(5:1

هناك صوت عويل الرعاة؛ لأن مجدهم قد فسد (زكريا .(11:3

هذه بعض الآيات التي تتحدث عن العويل بسبب العقاب الذي سيحلّ على هؤلاء الذين تمردوا على الرب بطريقة أو بأخرى. إنها طريقة لإخبار من لا يزالون يسمعون، أن يفروا هاربين بحياتهم بالتوبة عن طرقهم الخاطئة، وطاعة الله. وهي أيضًا طريقة لإظهار لهم أنه منذ إرادة الله الحاسمة

Machine Translated by Google

لقد أصدر حكمه، ولن ينقذهم أي قدر من العويل إلا إذا تابوا واهتدوا تماماً.

اعووا، لأن يوم الرب قريب، سيأتي كخراب من القدير (إشعياء .(13:6

اصرخ بصوت عالٍ، ولا تتردد، وارفع صوتك كالبوق، وأظهر لشعبي ذنوبهم، ولبيت يعقوب خطاياهم (إشعياء .(1 :58

انفخوا في البوق في صهيون، وأطلقوا الإنذار في جبل قدسي، وليرتجف جميع سكان الأرض، لأن يوم الرب قادم، فهو قريب.

(يوئيل .(2:1

هذه صيحاتٌ تُشبه إشارات تحذيرية للأمم، ولشعب الله، وللخطاة، وغيرهم، بشأن خطاياهم، وبشأن المجيء الثاني لربنا ومخلصنا يسوع المسيح، الذي يُشير إليه الكثيرون بيوم الدينونة. هذا النوع من الصيحات يُنبّه أيضًا من يجهلون الخطر المُحدق. كيف؟ لأنه بمجرد سماع صيحاتٍ غير مألوفة في المدينة، سيخرج الناس ليسألوا عما يحدث. نتعلم من قول عاموس: « هل يُنفخ في البوق في المدينة ولا يخاف الشعب؟ هل يكون شر في مدينة والرب لم يفعله؟» (عاموس .(6 :3 البوق هنا يُشبه صرخةً مدويةً تُشبه العويل، وبمجرد سماعها، سيسود خوفٌ عظيم في المدينة من وقوع أمرٍ مُرعب، أو قرب وقوعه، وسيبدأ الناس بالركض في كل اتجاه بحثًا عن حل.

Machine Translated by Google

استيقظوا أيها السكارى، وابكوا، وابكِوا يا جميع شاربي الخمر، بسبب الخمر الجديد، لأنه قد انقطع عن أفواهكم (يوئيل 1:5).

استعدوا، وانوحوا أيها الكهنة، وولولوا أيها خدام المذبح؛ تعالوا، اضطجعوا طوال الليل في المسوح، يا خدام إلهي، لأنه قد مُنع تقديم التقدمة والسكيب من بيت إلهكم (يوئيل 1: 13). هذا هو نوع النحيب الذي يُحرك رحمة الله على شعبه. الخمر الجديد

يرمز إلى المسحة الجديدة أو الروح القدس. تجدر الإشارة إلى أن الرسل الأوائل نالوا معمودية الروح القدس في اليوم الذي كان بنو إسرائيل يحتفلون فيه بعيد الخمر الجديد أو قربان اللحم الجديد أو عيد الأسابيع أو عيد العنصرة. ولذلك، في سفر أعمال الرسل 2: 12-15، اعتقدت المجموعة الأولى التي جاءت بعد أن نال التلاميذ الأوائل معمودية الروح القدس أنهم سكارى بالخمر الجديد، إذ كان هذا هو العيد الذي كانوا يحتفلون به آنذاك. فأجابهم بطرس سريعًا بأنه ورفاقه لم يكونوا سكارى، لأن الوقت كان لا يزال متأخرًا (أي الساعة التاسعة صباحًا)، بل كانوا يُتممون وعد الآب الذي نطق به النبي يوئيل. لذا، في هاتين الآيتين من سفر يوئيل، الإصحاح الأول، قال الله إنه سيقطع الخمر الجديد من أفواههم، أي أنه لن يسمح لهم بتذوق المسحة الجديدة. كما سيتم تشبيه تقدمة اللحوم وتقدمة السكب بكلمة الله الحقيقية أو الوحي الإلهي من الروح القدس، وكذلك تجلي مواهب الروح القدس الحقيقية التي تجلب

Machine Translated by Google

الشفاء الروحي للمحتاجين، وقد قال الله إنه سيحجب هذه القرابين ولن يقبلها الشعب. ولكن، مع عويلهم وبكائهم اللذين أمرهم الله بهما، ستُحلّ رحمة الله عليهم، وسيُفيض عليهم من نعمه، ويجعل شعبه يستمتع بقرابين اللحم والشراب، كما وعد في يوئيل 2:23. هذه هي التجربة نفسها التي سيبدأ شعب الله الذين غفلوا روحياً في تلقيها، إذ يتقربون إلى الله في انتظاره ليلاً ونهاراً، بالصيام والعويل والبكاء. فالعويل يُحقق نفس ما يُحققه الأنين والبكاء، إذ يُحرك رحمة الله على شعبه، ويُنجيهم من المزيد من العقاب أو المعاناة.

وختاماً، فإن العويل بمثابة إشارة تحذير لشعب الله ليستيقظوا، والعويل يجذب رحمة الله على شعبه وسوف يتدخل لإنقاذهم، ويمكن للمرء أن يعوي بحماس بعد أن يحدث له ما بدا مستحيلاً.

Machine Translated by Google

6

هدير، الحكم
جزء من الصلاة بالروح

لا جدال في أن من يعرف أو يسمع صوت الزئير سيوافقني الرأي بأنه لا توجد طريقة أفضل لإنزال العقاب بالدعاء على الأرواح الشريرة من الزئير. إذا أردت أن تفهم ما أقول، فتوقف لحظة وتأمل فيما يحدث عندما يزأر الرعد، أو اذهب إلى الشاطئ وشاهد هدير البحر، كيف يرتعب الناس فيركضون لإنقاذ حياتهم دون انتظار أن تلحق بهم الأمواج. أو يمكنك الذهاب إلى حديقة الحيوان أو مشاهدة التلفاز في رحلة استكشافية لعالم الحيوان، لترى كيف تخاف الحيوانات الأخرى وتهرب كلما زأر الأسد. هكذا أيضًا ترتجف الأرواح الشريرة التي تعمل من خلال أي جسد، وتهرب عندما تواجه رجلاً من الله ممسوحًا بالروح القدس وهو يستسلم لروح الله لتزأر من خلال جسده المقدس. لذلك، فإن الزئير هو "شيغا" في العبرية، ويُنطق "شي-أو-غاو"، ويعني هديرًا أو أنينًا. بحسب قاموس أكسفورد، فإن كلمة "الدوي" تعني إصدار صوت عميق وثقيل ومستمر مثل صوت الرعد أو إطلاق النار.

Machine Translated by Google

في هذا الفصل، سأتحدث عن الزئير كوسيلة روحية لاستدعاء غضب الله على الشياطين التي تسكن بعض الناس لمهاجمة قديسي الله. وعندما يُفعل ذلك، فإن قوة مسحة الله إما أن تطرد تلك الشياطين من تلك الأرواح، أو أن يصيبها خوف شديد فتهرب أو تركض طلباً للنجاة.

سيزأر الرب من العلاء، ويطلق صوته من مسكنه المقدس، ويزأر بقوة على مسكنه، ويهتف كالذين يدوسون العنب، ضد جميع سكان الأرض. (إرميا)

.(25:30)إن زئير الله من العلاء وصوته من مسكنه المقدس، يعني زئير الله من خلال أوعيته المقدسة (أي أولئك الذين يعيشون حياة مقدسة للرب) التي هي هيكله المقدس. ومع زئيره، ستبدأ قوته في سحق جميع سكان الأرض (أي الشياطين الساكنة في أوعيتنا أو في أوعية من يتهموننا أو يهاجموننا) تمامًا كما يسحق الأسد أي حيوان يصطاده، كلما اصطاد طعامًا. وسيسيطر خوف الله على هؤلاء المتهمين وسيبدأون بالفرار من شعب الله.

هكذا يقول رب الجنود: بعد قليل، سأزلزل السماوات والأرض والبحر واليابسة، وسأزلزل كل الأمم، وسيأتي ما تشتهيه كل الأمم، وسأملأ هذا البيت مجداً، يقول رب الجنود. لي الفضة ولي الذهب، يقول رب الجنود. مجد هذا

Machine Translated by Google

يقول رب الجنود: «سيكون البيت الأخير أعظم من البيت الأول، وفي هذا المكان سأمنح السلام، يقول رب الجنود». (حجي (٩-٦ :٢

صوته حينئذٍ هزّ الأرض، ولكنه الآن وعد قائلاً: «ومرة أخرى سأزلزل ليس الأرض فقط، بل السماء أيضاً». وهذه الكلمة، «مرة أخرى»، تعني إزالة الأشياء التي تتزعزع، أي الأشياء المصنوعة، لكي تبقى الأشياء التي لا تتزعزع. (عبرانيين .(٢٧-٢٦ :١٢

قال الله، وهو يزأر من خلال أوعية عباده المُقدَّسين، إنه بعد قليل سيبدأ في زعزعة السماوات (المؤمنين السائرين بالروح)، والأرض (المؤمنين السائرين بالجسد)، والبحر (الأمم ومملكة الظلام)، واليابسة (الكفار). وقال أيضًا إنه من خلال هذا الزئير، سيهز جميع الأمم (جميع الأوعية)، وستأتي رغبة هذا الشعب الذي يهزه إلى الرب. ولهذا السبب، بدأ الله يفيض ببركاته على جسد المسيح الحقيقي الموجود في صهيون ينتظرونه، حتى يمتلئوا بمجده.

فعندما تأتي رغبات هذا الشعب الذي يهزه الرب إلى الرب، فإنه سيقودهم إلى شعبه الذين نالوا مجده، وسيهتمون بأولئك الذين يلتمسون اللجوء إلى الرب.

أعلن أن الفضة والذهب ملكٌ له، فالفضة ترمز إلى الفداء، بينما يرمز الذهب إلى مجده أو ألوهيته. وهذا يعني أن الرب يفدي، وهو أيضاً يمجد أو يجعل الشيء مجيداً من خلال السائل.

Machine Translated by Google

النار، أولئك الذين افتداهم. قال الرب أيضًا إن مجد جسد المسيح في آخر الزمان سيكون أعظم من مجد سابقيه، وأنه سيمنح سلامه لهذا الجسد، أو جيش الله. السلام الذي يتحدث عنه الله هو رداء البر الذي هو الخلود، والذي سيسير فيه أعضاء جسد المسيح الحقيقي في آخر الزمان حتى وهم على الأرض، حالما ينالون النار السائلة أو المطر الأخير من الرب يسوع. لم تُتح هذه الفرصة للتلاميذ الأوائل لأنهم كانوا معرضين للموت بعد نيلهم معمودية الروح القدس. كما أن الزئير سيُزعزع كل ما ليس مبنيًا على الصخرة، أو ما يُعارض سلطان ربنا يسوع فينا، ويُزيله.

ويزأر الرب من صهيون، ويطلق صوته من أورشليم، فترتجف السماوات (للمؤمنين) والأرض (للكافرين) ، لكن الرب يكون رجاء شعبه، وحصن بني إسرائيل. فتعلمون أني أنا الرب إلهكم الساكن في صهيون، جبل قدسي، فحينئذ تكون أورشليم مقدسة، ولا يعبرها غريب (شيطان) بعد الآن. (يوئيل (١٧-١٦ :٣

عندما يبدأ روح الله بالهدير من أوعية المنفصلين، سيبدأ القضاء بالحلول على المؤمنين الذين لا يسلكون في البر وعلى غير المؤمنين، لكن الرب سيكون رجاء شعبه وقوة أبنائه. ستُقدَّس تلك الأوعية المنفصلة وسيختبرون حضور الله فيها، و

Machine Translated by Google

لن يمرّ شيطانٌ عبر أجسادهم مجدداً. وهذا أمرٌ مفهوم، إذ لا يستطيع أحدٌ أن يسير في قداسة الله ما دامت تمرّ عبر جسده أرواحٌ غريبة (شياطين). لا بدّ لهذه الأرواح أن تُنجّس الإنسان قولاً أو فكراً أو فعلاً. وهذا يُفسّر سبب انتظار الكنيسة بصبرٍ للمطر الأخير، لأنه سيُذيب الفناء في الخلود، ويُحطّم سلطان الشيطان على الجسد، فينعم الإنسان بسلامٍ طال انتظاره في جسده.

وفي صباح اليوم الثالث، حدثت رعود وبروق، وسحابة كثيفة على الجبل، وصوت البوق عالياً جداً، حتى أن جميع الناس الذين كانوا في المخيم ارتجفوا.

وأخرج موسى الشعب من المحلة للقاء الله، فوقفوا عند أسفل الجبل. وكان جبل سيناء كله يغلي بالدخان، لأن الرب نزل عليه بنار، فصعد دخانه كدخان الأتون، وارتجف الجبل كله بشدة. ولما طال صوت البوق وازداد علوًا، تكلم موسى، فأجابه الله بصوت. (خروج .(١٩-١٦ :١٩

هذه صورة أوضح بكثير لما حدث عندما زأر الله بصوت يشبه صوت البوق، مما جعل جميع الناس الذين كانوا في المخيم يشعرون بخوف شديد.

حتى الجبل اهتز من هدير صوت الله الذي كان كصوت الرعد، ليعطي لمحة عما شعر به الناس المخلوقون من لحم ودم، والذين كانوا هناك في ذلك الوقت. نزل الله.

Machine Translated by Google

بهذه الطريقة ليختبرهم، وليكون خوفه أمام أعينهم فلا يخطئوا في حقه. ومع ذلك المشهد والصوت المخيفين، كانوا مستعدين لفعل أي شيء يُطلب منهم، لأن روح التمرد والعصيان قد فارقتهم مؤقتًا. وكانوا يخشون الله وموسى خوفًا شديدًا، فاختاروا أن يسمعوا من موسى الذي أهانوه مرارًا في الماضي، بدلًا من أن يسمحوا لله أن يخاطبهم مباشرة.

وبالمثل، عندما يزأر الله من خلال عباده المختارين، فقد يكون ذلك بسبب خطر وشيك قادم من العدو، فإن الشياطين التي تجلب ذلك الخطر أو الهجوم من خلال تلك الوسيلة، ستهرب، والشخص الذي يستخدمه الشيطان سيرتجف تمامًا كما اهتز الجبل، وسيكون في خوف شديد وربما يهرب لينجو بحياته.

سيخرج الرب كجبار، ويثير الغيرة كرجل حرب، ويصرخ، بل يزأر، وينتصر على أعدائه. لقد صمتُّ طويلًا، وكنتُ ساكنًا، وكظمتُ غيظي، والآن سأصرخ كامرأةٍ تلد، وسأهلك وأفتك بهم دفعةً واحدة. (إشعياء .(14-13 :42قال الرب إنه قام من عرشه كجبار حرب، وهو يصرخ ويزأر من مسكنه المقدس الذي في داخلنا. وقال أيضًا إنه كان صامتًا لفترة طويلة جدًا. وقال أيضًا إنه كان ساكنًا وكظم غيظه عن مواجهة أعدائه، لكنه الآن سيصرخ كامرأةٍ تلد وسيهلك ويفتك بجميع أعدائه دفعةً واحدة. لا سبيل لرجل أن يزأر دون أن...

Machine Translated by Google

بإلهام الروح القدس، دون أن ينتصر على أعدائه المستعدين لمهاجمته.

سيسيرون وراء الرب، ويزأر كالأسد، وعندما يزأر، يرتعد الأبناء من الغرب. (هوشع .(١٠ :١١اقال اللّٰه إنه يزأر كالأسد من خلال مسكنه المقدس الذي هو داخل أوانينا المقدسة. وعندما يبدأ بالزئير، سيبدأ أبناؤه بالارتجاف أينما كانوا، وسيجتمعون في الغرب كما تغرب الشمس في الغرب بعد شروقها من الشرق. بهذه الآية وغيرها في الكتاب المقدس، يُظهر اللّٰه أنه بدأ بتجميع جيوشه لتحركه الجديد في الشرق، ولكن كما تغرب الشمس في الغرب، فإنه يجمعهم أيضًا في الغرب لينهي تحركه بسكب النار السائلة ليظهر أبناؤه أو جيوشه.

وقال: «سيزأر الرب من صهيون، ويطلق صوته من أورشليم، وتنوح مساكن الرعاة (تتضرع)، وتذبل قمة الكرمل (أي الجبال التي يعبدون فيها الأصنام)» . (عاموس .(2 :1

عندما يبدأ روح اللّٰه بالهدير من أوعية مقدسيه الموجودين في صهيون (البرية أو في خلواتهم)، ستدخل مساكن الرعاة (الخدام) في شفاعة جادة، وستذبل الجبال التي تعبد فيها الأصنام.

وأخيرًا، بالنظر إلى الزئير كوسيلة للصلاة، وفهم ماهية الزئير، وكيفية الزئير، بالإضافة إلى تأثير ذلك على الشخص الذي يصلي.

Machine Translated by Google

من خلال الطريقة، والشخص الذي توجه إليه الصلاة، يمكن للمرء أن يستنتج أنها في الحقيقة صلاة محاسبة تستخدم لغرس الخوف من الله في أوعية العدو.

هناك أمثلة كثيرة على ما يمكن أن يفعله هذا الزئير، ولكن دعوني أذكر مثالاً واحداً. في عام ١٩٩١، عندما كنا لا نزال في طور التدريب، اقتحم لصوص مسلحون المنزل الذي كانت تقيم فيه زوجتي وبعض الإخوة في مزارع أكبوغا، إيمين، إينوغو في نيجيريا. وقد سيطر الخوف على بقية الإخوة وسكان ذلك المجمع.

رغم أن زوجتي كانت ترتعد خوفًا، إلا أنها أطلقت صرخة مدوية، فترك اللصوص الذين كانوا يحاولون اقتحام الباب كل شيء وفروا هاربين. ثم توجهوا إلى منزل آخر في نفس المنطقة وسرقوا جميع سكانه تقريبًا. لا بد أنهم اعتقدوا بوجود أسد في المنزل الذي تسكنه زوجتي وبقية المستأجرين. ولأن هذا التصرف أنقذ زوجتي ومن حولها، فإنه قد ينقذ أي شخص يفعل الشيء نفسه عند مواجهة مواقف مماثلة أو أي خطر آخر، لأن زوجتي ليست استثناءً.

Machine Translated by Google

7

من هنّ النساء الماكرات؟ وما هي أدوارهم في الكنيسة؟

يصعب فهم هذا الفصل إن لم يُدرك المرء معنى المكر. ذلك لأن الكثيرين ينظرون إلى المكر نظرة سلبية، ويفهمونه فقط على أنه دهاء في الخداع، ولكن حاشا لله، فالمكر له معنى أعمق وأشمل مما يظن الناس. كلمة "مكر" أصلها عبري "حكام"، وتُنطق "خاو-كون"، وتعني حكيم (أي ذكي، ماهر، أو بارع)، ومخادع، ودقيق. بهذا الفهم للمكر، يتضح أن قول الله تعالى: " أرسلوا في طلب النساء الماكرات"، كان له معنى مختلف عما يعرفه الإنسان ويفهمه عن المكر.

هكذا يقول رب الجنود: تأملوا، وادعوا النساء النائحات ليأتين، وأرسلوا في طلب النساء الحكيمات ليأتين. وليسرعن، وليرفعن النحيب علينا، حتى تذرف أعيننا الدموع، وتنفجر جفوننا بالماء. فقد سُمع صوت نحيب من صهيون، كيف فسدنا! لقد ارتبكنا حيرة شديدة، لأننا

Machine Translated by Google

هجرنا الأرض، لأن مساكننا طردتنا منها.
لكن اسمعن كلمة الرب يا نساء، ولتستقبل آذانكن كلمة فمه، وعلمن بناتكن النحيب، وكل واحدة منكن جارتها الرثاء.

(إرميا 9: 17-20).

يقول هذا النص المقدس إن الله يبحث عن النساء الحزانى (أي النساء اللواتي يُجدن الشفاعة أو اللواتي يعرفن كيف يستجلبن رحمة الله)، واللواتي يُحسنّ التعبير عن حزنهن (بكاءً حزينًا) من أجل الكنيسة، حتى تنهمر دموعهن، ويتأثر جميع المصلين، فتُطلق رحمة الله. كما يطلب الله من خدامه أن يُعلّموا أبناءه المنفصلين عن نظام العالم كيف ينوحون وكيف يستجلبون رحمته في كل موقف. وبالعودة إلى السؤال الذي يدور حوله هذا الفصل، من هنّ النساء الحزانى؟، نجد أن رب الجنود يُجيب في هذا النص المقدس. فالنساء الحزانى هنّ النساء النائحات. والنساء الثكالى، كما أوضحت سابقًا، لا يقتصر المقصود بهنّ على النساء فقط، بل يشمل الرجال والنساء، والفتيان والفتيات، المخلصين لخدمة الرب، والذين، بصفتهم شفعاء صالحين، يعرفون كيف يستجلبون رحمة الله لأنفسهم أو للأشخاص الذين حكم الله عليهم بالعقاب، حتى يُغيّر الله رأيه من خلال بكائهم أو نحيبهم. أما السؤال الثاني فهو: ما هو دورهم في الكنيسة؟

Machine Translated by Google

يقفون في الثغرة ليتشفعوا لأنفسهم وللكنيسة. غالبًا ما يحركهم روح الرحمة والشفاعة كلما قرر الله إنزال العقاب على شعبه، فيجاهدون الله في صلواتهم، سواءً بذكاء أو بفطنة أو بفطنة، ليغير الله رأيه. وعندما يغيبون، تقع مشكلة لأنهم يملكون المسحة، تلك الموهبة من الله للوقوف في هذا المنصب. وقد اختبر حزقيال ذلك عندما شرح له الله سبب قراره معاقبة إسرائيل.

وبحثتُ بينهم عن رجلٍ يُقيم سياجًا، ويقف في الثغرة أمامي لحماية الأرض، لئلا أُهلكها، فلم أجد. لذلك صببتُ غضبي عليهم، وأحرقتهم بنار سخطِي، وجازيتهم على طريقتهم، يقول الرب الإله.

(حزقيال .(31-30 :22
ما قصده الله بقوله إنه لم يرَ أحداً يقف في الثغرة من أجل الأرض، هو أنه لم يجد في إسرائيل في ذلك الوقت شفيعاً صالحاً يعرف الطرق الماكرة لجعل الله يغير رأيه.

مع أن بعض الشفعاء كانوا موجودين في ذلك الوقت، إلا أنه لم يكن بينهم شفيع ماهر أو خبير يعرف معنى البكاء وكيف يلامس قلب الله. وهذا من أهم الأمور التي تفتقر إليها الكنيسة اليوم. وقد قررت العديد من الطوائف والخدمات، التي تعتقد أنها تفهم هذه الحلقة المفقودة، أن تعالجها بطرق مادية من خلال إنشاء فرق صلاة أو شفعاء.

Machine Translated by Google

مجموعة أو فريق يقف في هذا المكتب المخصص للنساء الحزينات.
حسناً، لديهم نوايا حسنة، لكنهم لا ينفذونها بقيادة الروح القدس.

لماذا؟ لأنّ الوصول إلى هذا المنصب يتطلّب علاقة عهد مع الله، وأن يكون المرء مُؤهّلاً له. وبالحديث عن علاقة العهد مع الله (انظر كتابي "السباق المسيحي نحو النهاية: التأهل للعرش")، فهي الخطوة الأولى التي بعدها يجب أن تتعلّم كيف تُناجي الله بالبكاء. قد يتساءل البعض: كيف أفعل ذلك وأنا لا أستطيع حتى البكاء؟ حسناً، لقد فهم الأخ بولس معنى ذلك حين قال: "لذلك أذكّرك أن تُوقظ موهبة الله التي فيك بوضع يديّ عليك" 2)تيموثاوس .(6 :1عندما نلتَ معمودية الروح القدس، التي مكّنتك من التكلّم بألسنة جديدة، نلتَ أيضاً المسحة، أو موهبة الصلاة بألسنة مختلفة. من بين تلك التنوعات في الألسنة، بخلاف ألسنة البشر والملائكة، الأنين والبكاء والآلام والعويل والهدير والصراخ، وما إلى ذلك. في الصلاة، لا يأتي أي منها بطقس خاص إلا إذا سلمت نفسك للروح القدس بإيقاظ موهبة الصلاة بهذه الطرق الروحية التي سبق أن تلقيتها. وكما هو الحال في الأنين والآلام والبكاء، كذلك هو الحال في العويل. فما هو العويل إذن؟ العويل هو "نهي" في العبرية، ويُنطق "نهي"، ويعني الرثاء. لذلك، فإن الرثاء يعني إظهار أو الشعور أو التعبير عن الحزن أو الأسى الشديد أو الندم.

Machine Translated by Google

صرخة شفقة من شخصٍ غارقٍ في حزنه، يشكو إلى الله بصوتٍ حادٍّ عن مشاكله. كانت حنة، أمّ النبي صموئيل، مثالًا للمرأة الذكية التي عرفت كيف ومتى تستجلب رحمة الله، فنالت ما تشتهيه نفسها (انظر ١صموئيل ١:٢٠-٢٠). ويمكن اعتبار موسى أيضًا قد لعب دور المرأة الذكية هذا حين وقف بين بني إسرائيل والله، يناجيه ليغفر لهم.

لقد ارتكبتم ذنبًا عظيمًا، والآن سأصعد إلى الرب، لعلّي أكفّر عن ذنبكم. فرجع موسى إلى الرب وقال: يا إلهي، لقد ارتكب هذا الشعب ذنبًا عظيمًا، وصنعوا لأنفسهم آلهة من ذهب. والآن، إن غفرت لهم ذنبهم، وإن لم تغفر، فامحُ اسمي من كتابك الذي كتبته. فقال الرب لموسى: كل من أخطأ إليّ، سأمحوه من كتابي.

لذلك اذهب الآن، وقُد الشعب إلى المكان الذي كلمتك عنه، ها هو ملاكي يسير أمامك، ولكن في اليوم الذي أزورهم فيه سأعاقبهم على خطيئتهم. (خروج 32: 30-34).

إنه لأمر لا يُصدق، فقد كان موسى يطلب من الله أن يمحو اسمه من سفر الحياة إن لم يغفر لبني إسرائيل. كان يعلم أن بني إسرائيل قد ارتكبوا ذنبًا لا يُغتفر في حق الله، لكنه كان واثقًا من حيله في نيل رضا الله، وكان مستعدًا للتضحية بمكانته ليُستجاب طلبه. أما الله، فقد كان يُجلّ شفاعة موسى، حتى أنه أخبره

Machine Translated by Google

سيستمر موسى في قيادة بني إسرائيل، ولكن في اليوم الذي سيحاسبهم فيه على خطيئتهم، سيحاسبهم عليها أيضاً.

قال الرب هذا لأنه كان يعلم أنهم سيستمرون في معصيته، حتى يبدأ موسى بنفسه بالدعاء عليهم بالعقاب، ولن يكون لله أحدٌ غير موسى ليوقف أفعاله. وهكذا استمرت جهود موسى لإنقاذهم، إذ واصل شفاعته.

فقال الرب لموسى: إلى متى يُغيظني هذا الشعب؟ وإلى متى لا يُصدقونني بكل الآيات التي أريتها بينهم؟ سأضربهم بالوباء، وأُهلكهم، وأجعل منك أمة أعظم وأقوى منهم. فقال موسى للرب: حينئذٍ سيسمع المصريون (لأنك أنت من أخرجت هذا الشعب بقوتك من بينهم)، وسيخبرون سكان هذه الأرض، لأنهم سمعوا أنك يا رب في وسط هذا الشعب، وأنك يا رب قد رُئيت وجهاً لوجه، وأن سحابتك تُظللهم، وأنك تسير أمامهم نهاراً في عمود سحاب، وليلاً في عمود نار. فإن قتلت هذا الشعب كله كرجل واحد، فإن الأمم التي سمعت بخبرك ستتكلم قائلة: لأن الرب لم يستطع أن يُدخل هذا الشعب إلى الأرض التي أقسم لهم بها، لذلك قتلهم في البرية. والآن، أتوسل إليك، لتكن قدرة ربي عظيمة، كما قلتَ: إن الرب طويل الأناة وواسع الرحمة، يغفر الإثم والمعصية، ويِ

Machine Translated by Google

لا سبيل لتبرئة المذنب، بل إنك تُعاقب الأبناء على ذنوب آبائهم حتى الجيل الثالث والرابع.
أرجوك اغفر ذنوب هذا الشعب بحسب عظمة رحمتك، وكما غفرت لهم منذ مصر وحتى الآن.

وقال الرب: لقد غفرت حسب قولك. (عدد .(20-11 :14

لقد وضعت خطاً تحت هذه الأماكن، لأوضح كيف وقف هذا الشفيع الماكر العظيم أمام الله ليذكره بعواقب قراره بإبادة إسرائيل بأكملها بسبب تمردهم المستمر عليه.

قال موسى إن من بين العواقب التي ترتبت على ذلك استهزاء المصريين والأمم الوثنية المحيطة بهم بالله، إذ إن الله الذي أخرجهم من مصر وأقسم لهم أن يأخذهم إلى أرض الميعاد، لم يفِ بوعده. وبعد أن قال هذا، بدأ موسى يردد كلام الله إليه، فرقّ قلبه وقال: «قد غفرت لهم حسب قولك». لذلك، دفعت كلمات موسى الحزينة الله إلى التوبة عن أفكاره الشريرة تجاه بني إسرائيل.

لذلك يقول الرب إله الجنود: «يكون النحيب في كل الشوارع، ويقولون في كل الطرق: آه! آه! ويدعون الفلاحين (خدام الله) إلى النحيب (التضرع)، والذين يجيدون الرثاء إلى النحيب (الصراخ الحزين). ويكون النحيب في كل الكروم (الكنائس)، لأني سأعبر من خلالك، يقول الرب». (عاموس (١٧-١٦ :٥

Machine Translated by Google

قال الرب إن خدام الله والمتبحرين في الرثاء سيُدعون إلى التضرع، وسيرفعون صرخة حزينة إلى الرب حين يُسمع النحيب في الشوارع والطرقات. وقال الرب أيضًا إن جميع الكنائس، أو جميع الأواني، ستبدأ بالنحيب حين يمر بها. ولعل المثال الأنسب لما يقوله الرب هنا عن صرخة جميع الكنائس الحزينة، هو ما يُرى في تضرعهم هنا.

فليبكِ الكهنة، خدام الرب، بين الرواق والمذبح، وليقولوا: ارحم شعبك يا رب، ولا تجعل ميراثك عرضةً للعار، حتى لا تتسلط عليهم الأمم، فيقولون بين الشعوب: أين إلههم؟ حينئذٍ يغار الرب على أرضه، ويرحم شعبه. (يوئيل ٢: ١٧)

18).

هذه كلماتُ رثاءٍ من شعب الله، إذ بدأوا ينوحون إلى الربّ بأساليبَ مُؤلمةٍ أو ماكرة، ليستميلوا رحمة الله إليهم. يسهل عليهم عرقلة الله، وحثّه على التحرّك سريعًا بإظهار أن اسمه هو المُعرَّض للخطر، وليس أسماءهم، وأنه هو من سيسخر منه الوثنيون لعجزه عن إنقاذهم.

يمكن اعتبار داود أيضًا امرأة ماكرة، كما يتضح من ردة فعله في كل من سفر صموئيل الثاني 19-1 :24وسفر أخبار الأيام الأول ،18-1 :21حيث تسببت خطيئته في وباء عظيم في إسرائيل. لقد انخدع داود بالشيطان وطلب من يوآب أن يذهب ويحصي بني إسرائيل. أما خطايا داود ضد الله فكانت:

Machine Translated by Google

كلا الدافعين وراء إحصاء بني إسرائيل، وعدم قدرته على أن يأمر يوآب بأخذ نصف شاقل بعد شاقل المقدس، من كل أولئك الذين تم إحصاؤهم، كما أمر الله في سفر الخروج .16-11 :30

كان دافع داود هو رغبته في معرفة عدد جيشه وقوته، مما كان سيجعله يعتمد على القدرات البشرية أكثر من اعتماده على رحمة الله. بعد هذا الخطأ، أدرك داود خطأه وتاب، ولكن بينما كان البلاء الإلهي قد حلّ، انتابه حزنٌ آخر حين رأى الملاك يمدّ يده على أورشليم.

ورفع داود عينيه، فرأى ملاك الرب واقفاً بين الأرض والسماء، وفي يده سيف مسلول ممدود فوق أورشليم.

ثم سجد داود وجميع شيوخ إسرائيل، الذين كانوا يرتدون المسوح، على وجوههم. وقال داود لله: «أليس أنا الذي أمرت بإحصاء الشعب؟ أنا الذي أخطأت وفعلت الشر، أما هؤلاء الغنم، فماذا فعلوا؟ فلتكن يدك، يا رب إلهي، عليّ وعلى بيت أبي، لا على شعبي فيُصابوا بالوباء». (أخبار الأيام الأول .(17-16 :21

كان داود، بصفته شفيعًا صالحًا رحيمًا بشعبه، قد انغمس في الصيام والصلاة بجدّ، متضرعًا إلى الربّ بحزنٍ عميق، طالبًا منه أن يُعاقبه هو وبيت أبيه بدلًا من إسرائيل. وهذا دورٌ عظيمٌ وهامٌ يُتوقع من المرأة الحزينة أن تؤديه.

لم يصمت لأن عائلته ووالده

Machine Translated by Google

لم تتأثر بيوتهم، لكنه شعر بالألم أكثر من عائلات المتضررين. ولذلك طلب من الله أن يعاقبه هو وبيت أبيه بدلاً من بني إسرائيل. فاستعطف الله إسرائيل، وطلب من داود أن يكفّر عنهم.

وأخيرًا، كما نرى في الكتاب المقدس، فإن المرأة الحكيمة لا تكون أنانية أبدًا، على عكس ما نراه اليوم من جماعات الشفاعة في الطوائف، التي لا تدعو إلا لخير أفراد أسرها وكنائسها، تاركةً الآخرين الذين يعانون في غفلةٍ لمصيرهم. تشعر المرأة الحكيمة أو الشفيعة بأثر ما يمر به إخوانها في الإنسانية أو الأشخاص الذين تدافع عنهم.

Machine Translated by Google

8

صلوات الحرب

سيكون من الظلم، بعد هذا الدرس الطويل والقيّم عن الصلوات، أن أغفل تسليط الضوء على صلوات الحرب الروحية. قد يبدو الأمر غريباً، كما قد ينظر البعض إلى الأنين والآلام وغيرها من الأمور على أنها حماقة مطلقة. قد يظن بعض المؤمنين، حتى رجال الدين، أنه بمجرد ذكر الحرب الروحية، لا بد من توفير حراسة أو حمل السلاح، ولكن حاشا لله، فقد استخدم الروح القدس الأخ بولس ليحذر الكنيسة مسبقاً قائلاً: « لأننا وإن كنا نسلك في الجسد، لسنا نحارب حسب الجسد. إذ أسلحة حربنا ليست جسدية، بل قوية بالله لهدم الحصون، وهدم الظنون وكل عائق يرتفع ضد معرفة الله، واستعباد كل فكر لطاعة المسيح» (كورنثوس الثانية .(٥-٣ :١٠

هذا النص المقدس يوضح الأمر بشكل أفضل، لأن ما أعطانا الله إياه من أسلحة لمحاربة قوى الظلام هذه، ليس أسلحة مادية كرجال الأمن والبنادق وغيرها، بل هي أسلحة قوية قادرة على هدم أي معقل للعدو. قبل أن أواصل الكشف عن المزيد

Machine Translated by Google

في هذا الفصل، دعونا نحاول استكشاف معنى الحرب. لا يمكن فهم معنى الحرب فهمًا أعمق إلا من خلال فهم معناها الحقيقي. الحرب هي فن القتال أو المعرفة التي تُستخدم فيها الأسلحة والاستراتيجيات والتكتيكات. لذا، فإن كلمة "Warfare"مشتقة من الكلمة اليونانية "strateuomai"(ستراتيوماي)، وتعني الخدمة في حملة عسكرية، وتعني مجازيًا أداء المهمة (بواجبات ووظائف شاقة)، ومقاومة النزعات الجسدية (أي ثني اليدين أو الرأس أو الساقين أو الجسم بطريقة توحي بممارسة الكاراتيه أو المشاركة في منافسات). قد يبدو هذا غريبًا للبعض، فكيف يمكن لشخص أن يقاتل بأسلوب الكاراتيه دون أن يصيب أحدًا أو شيئًا؟ حسنًا، الإجابة بسيطة، فبعض ممارسي الكاراتيه، في مرحلة التدريب أو التعلم، لا يصيبون أحدًا ولا شيئًا، ومع ذلك يحركّون أيديهم وأرجلهم وحتى أجسادهم في الهواء كما لو كانوا يضربون شيئًا ما، أو في شكل دفاع عن النفس. علينا أن نتذكر أن الشيطان، الذي أدخل لعبة الكاراتيه، مُلِمٌّ بقانون الروح تمامًا، فقد كان مع الله والملائكة الأطهار ملايين السنين قبل خلق هذه الأرض المادية والإنسان. وحتى بعد هذا الخلق، لا يزال موجودًا في السماء الثانية، ويعرف علمًا دقيقًا نظام الحرب هذا الذي أدخله إلى البشرية من خلال أرواحه الشيطانية في صورة الكاراتيه. إنه ينسخ كل شيء في عالم الروح ويُدخله إلى البشرية بطريقة مادية. قبل أن أذكر بعض التفسيرات أو الأمثلة الكتابية من هذا القبيل،

Machine Translated by Google

في خضمّ الحروب، دعوني أسأل: مع من نحارب؟ أحبّ أن أطرح على نفسي بعض الأسئلة التي قد يرغب العديد من المفكرين في طرحها. نعم، الروح القدس لديه الإجابة من خلال ما أوحى به للرسول بولس أن يكتبه إلى أهل أفسس حين قال:

لأن مصارعتنا ليست مع لحم ودم، بل مع الرؤساء، مع السلاطين، مع ولاة الظلمة في هذا العالم، مع قوى الشر الروحية في السماويات. (أفسس .(12-11 :6

ينبغي للمؤمنين، بل وحتى رجال الدين، أن يدركوا أن الوقت الذي يضيعونه في محاربة الأرواح الشريرة، وأرواح الزنا والفجور والغضب والكراهية والحسد والمرارة والموت والعنف والخوف والسحر والشعوذة، وغيرها، هو عبثٌ لا طائل منه. لماذا؟ لأنها ليست مشكلة الناس، ولا تُؤثر كثيرًا في حياة المسيحيين الجادين. بل إن بعض غير المؤمنين المتغطرسين لا يقعون أحيانًا تحت تأثير هذه الأرواح الشيطانية الصغيرة. إن المعركة الحقيقية هي ضد الشيطان وأتباعه وقواته الساكنة في السماوات.

هناك أيضاً أماكن مظلمة في هذا العالم تسيطر عليها ملائكة ساقطة، والتي تحولت فيما بعد إلى ملائكة شريرة من الظلام أُرسلت مع الشيطان من السماء الثالثة.

إنهم يتحكمون في تلك الأرواح الشيطانية عديمة الجسد التي تسكن أجساد البشر والحيوانات والأسماك والطيور، ويملون عليها ما تفعله من العوالم السماوية. وإذا طردت تلك الشياطين الصغيرة دون التعامل مع أسيادها، فإن الأسياد سيرسلون المزيد من الشياطين لأداء الوظائف نفسها. وهم أيضًا

Machine Translated by Google

يتحكم الشيطان بالقارات، ودول العالم، والمدن، والبلدات، والقرى، ومنظمات مثل الأمم المتحدة، ومنظمة الوحدة الأفريقية، والجماعة الاقتصادية الأوروبية، والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وغيرها، ورؤساء الدول، والمحيطات، والبحار، والأنهار، والأنظمة الكوكبية، والجمعيات الدينية، وما إلى ذلك. لا أنقل عن أحد، ولكن دعوني أوضح لكل من يقرأ هذا الكتاب أن للشيطان سبع ممالك ينطلق منها في عملياته، وهذه الممالك تخضع لسيطرة قواه. وداخل هذه الممالك، يمارس الشيطان أنشطته الشيطانية في مجالات أخرى كما ذكرت سابقًا. دعوني أستشهد بالنصوص المقدسة لتأكيد وجهة نظري بخصوص مسألة الممالك، لأن البعض قد يتساءل: أين هي؟

وظهرت آية أخرى في السماء، وإذا بتنين عظيم أحمر له سبعة رؤوس وعشرة قرون، وعلى رؤوسه سبعة تيجان. (رؤيا ١٢: ٣).

إنّ العجب في السماء يشير إلى السماء الثانية التي ينطلق منها الشيطان وأعوانه من الظلام. التنين الأحمر يرمز إلى الشيطان بطبيعته الحربية، فاللون الأحمر رمز للدم، وهذا دم البشرية الذي يسفكه في الحروب وغيرها. أما الرؤوس السبعة فتشير إلى تلال الفاتيكان السبعة، حيث تقع مدينة الفاتيكان (انظر رؤيا ١٧: ٩). هذه هي المدينة التي سيطر منها الشيطان، ولا يزال يسيطر، على المنظمات الدينية في هذا العالم منذ القدم. أما القرون العشرة فترمز إلى الدول الأوروبية العشر المكونة للاتحاد الأوروبي الحالي، والتي ستشكل دولة كونفدرالية لاحقًا. وأخيرًا، التيجان السبعة ترمز إلى الممالك السبع التي ينطلق منها الشيطان وأعوانه. أما من قد يتساءل عن جدوى معرفة هذه الرئاسات، فليس الأمر كذلك في نهاية المطاف.

Machine Translated by Google

كلمة الله؟ يا إخوتي الأحباء، يجب أن تعرفوها، فهي جزء من كلمة الله، وإن لم تعرفوها، فسيستمر الشيطان وأعوانه في التلاعب بحياتكم والسيطرة عليها، ولن تبلغوا مرتبة البنوة. ولهذا السبب، قال الأخ بولس: « لأُظهر للجميع ما هي شركة السرّ، الذي كان مكتومًا منذ بدء الخليقة في الله، خالق كل شيء بيسوع المسيح. لكي تُعرف الآن لدى الرئاسات والسلاطين في السماويات، من خلال الكنيسة، حكمة الله المتنوعة» (أفسس 3: 9-10).

هل تدركون الآن أن الأسرار المحيطة بهذه الرئاسات والسلطات الساكنة في السماوات قد أُخفيت منذ بدء الخليقة؟ من أخفاها؟ الله، ولماذا يُخفيها؟ ذلك لأن البشرية، في سعيها للمعرفة وطبيعتها الساقطة، ستُغامر بمحاربة الشيطان وأعوانه. ولن يُضيّع الشيطان وقتًا في سحق من يُحاربه بطبيعة آدم الساقطة. وينبغي أن يكون هذا بمثابة تحذير لغير المؤمنين والمؤمنين الذين يعيشون في الخطيئة، ألا يقعوا في خطأ مُواجهة الشيطان ورئاساته وسلطاته في هذا النوع من الحرب مع حياتهم الخاطئة. انتظر الله حتى جاء يسوع، وأطاح بالشيطان، وحوّل طبيعة آدم الخاطئة التي ورثها الإنسان إلى طبيعة الله لمن قبلوه. ولذلك قال بولس، في رسالته إلى أهل أفسس، الإصحاح الثالث، مُشيرًا إلى أنه الآن وقد افتُديت الكنيسة بدم يسوع،

Machine Translated by Google

بإمكانها الآن معرفة هذه القوى والسلطات ومحاربتها. فكما ترى، العدو الذي تعرفه خيرٌ من العدو الذي تجهله. لماذا؟ لأنك تستطيع كبح جماح العدو الذي تعرفه، بينما يميل العدو الذي تجهله، والذي يعرفك ويراقبك من خلال عملائه، إلى التهامك. لذا، عليك معرفتهم، مع أنني لستُ من هواة الحديث عن القوى والسلطات، بل سأذكر بعض الأمثلة التي يمكنك الاسترشاد بها. هناك سلطة ليفياثان المذكورة في سفر أيوب، الإصحاح 41، وإشعياء 27: 1، وهناك روح إيزابل التي كانت تعمل في العهد القديم ولا تزال تعمل كما هو مذكور في رؤيا 2: 20-23، وهناك روح الفريسيين التي كانت تعمل من خلال الفريسيين، وتعمل أيضًا من خلال العديد من رجال الله الآن. وقد ذُكر هذا في الأناجيل. وهناك روح قايين التي كانت تعمل من خلال قايين في سفر التكوين 4: 1-

15وهذا ما يُعذّب الكثير من المؤمنين الآن، إذ يخونون إخوانهم، وينقضون العهد الذي قطعوه معهم، ويتلفظون بكلمات كفرية ضدهم. هذا الفعل الذي يرتكبه المؤمنون، نتيجة لتأثير روح قايين، يدفعهم إلى الخطيئة ضد الله، ويجعلهم أيضًا مُستحقّين لعنة الله. لقد أصبحوا هاربين ومتشردين، يتيهون من طائفة إلى أخرى، أو من رجل دين إلى آخر، باحثين عن حلول لمشاكلهم، فلا يجدونها. والسبب هو أنهم نقضوا عهد الأخوة بينهم وبين إخوانهم.

وإلى أن يتوبوا ويعودوا إلى ذلك العهد، فإنهم

Machine Translated by Google

إنهم يضيعون وقتهم. لماذا؟ لأن الله لا ينقض العهود، ولا شأن له بمن ينقضها. وهناك روح الزنا المذكورة في رؤيا ١٧: ١-٦ والتي تقود المؤمنين وغير المؤمنين إلى الزنا الروحي والجسدي، والفجور، وغير ذلك.

هناك الكثير منها، ولكن ينبغي أن تكون هذه بمثابة نقاط اتصال يمكنك من خلالها محاربة جميع الإمارات والقوى.

كيف يمكن للمرء أن يخوض حرباً؟

هذا سؤال أود الإجابة عليه من خلال الاستشهاد ببعض الآيات من كتاب المزامير.

هو يعلم يدي الحرب، حتى أن قوسًا من فولاذ ينكسر بذراعي (مزمور 18 :34).

مبارك الرب قوتي، الذي يعلم يدي القتال، وأصابعي القتال (مزمور 1 :144).

يمثل القوس الفولاذي الرئاسات والسلطات، وهذا ما يتحدث عنه المرنم، أنه عندما أستخدم يدي للحرب، وأصابعي للقتال، على شكل كاراتيه في الهواء، سأكون قادراً على كسر القوى والحبال والتلاعبات التي تمارسها تلك الرئاسات والسلطات على الأرواح الأرضية عديمة الجسد التي تسكن البشر، وسوف تهرب تلك الشياطين الصغيرة لإنقاذ حياتها.

أُطلق على هذه الشياطين اسم "الشياطين بلا أجساد" لأنها لا تملك أجسادًا، إذ تعاني أجسادها الروحية في الجحيم، بينما تمتلك الرئاسات والسلطات أجسادًا، كونها ملائكة ساقطة. دعوني أقدم بعض الأمثلة الكتابية لما أقصده.

Machine Translated by Google

يعني ذلك قطع قوى وحبال تلك السلطات، وبالتالي جعل الشياطين الصغيرة تهرب لإنقاذ حياتها.

فغلب داود الفلسطيني بالمقلاع والحجر، وضرب الفلسطيني وقتله، ولم يكن في يد داود سيف. فركض داود ووقف على الفلسطيني، وأخذ سيفه، واستلّه من غمده، وقتله، وقطع رأسه به. فلما رأى الفلسطينيون بطلهم قد مات، هربوا. (صموئيل الأول .(٥١-٥٠ :١٧

توضح هذه الآية بوضوح النقطة التي أريد طرحها بخصوص الرئاسات والشياطين الصغيرة. ففي اللحظة التي تمكن فيها داود من إخضاع جليات، قائد جيش الفلسطينيين، وقتله، فرّت بقية جيوش الفلسطينيين هاربة. لماذا؟ الجواب بسيط، ففي اللحظة التي رأوا فيها قائدهم قد قُتل، فقدوا بوصلتهم في مواجهة داود وجيوش إسرائيل، ولذلك فرّوا جميعًا. وهكذا سيكون مصير هذه الأرواح الشيطانية إذا ما اشتبك أحد مع قادتها (أي الرئاسات والسلطات) في معركة ضارية، وأجبرهم على الفرار. لهذا قال المرنم: « الرب عادل، قطع حبال الأشرار» (مزمور .(١٢٩ :٤

لقد نصب لي المتكبرون فخاً وحبالاً، ونشروا شبكة على جانب الطريق، ونصبوا لي كمائن.

(مزمور .(5 :40

Machine Translated by Google

ستأخذ آثامه الشرير نفسه، وسيُقيد بحبال خطاياه. (أمثال .(5:22

ويلٌ لمن يجرون الإثم بحبال الباطل، ويخطئون كما لو كانوا بحبل عربة. (إشعياء .(18 :5

تشير هذه الحبال والشباك والأدوات وحبل العربة المذكورة في هذه النصوص المقدسة من قبل المرنم وسليمان وإشعياء، إلى الفخاخ على شكل شبكات تستخدمها أشياء مثل العناكب لاصطياد بعض الذباب الصغير الذي تستخدمه كغذاء.

لكن في عالم الأرواح، تستغل هذه القوى والقوى هذا الرابط لربط ضحاياها بهذه الشياطين العنصرية، وبذلك تُسيطر هذه الشياطين على حياة هؤلاء الضحايا العاجزين، مُنفذةً أوامر من السماء. وعندما يُصلي الناس مرارًا وتكرارًا، مُطردين هذه الشياطين دون مهاجمة القوى بقطع تلك الحبال والشباك والأدوات، فإن القوى ستُرسل المزيد من الشياطين مُستخدمةً نفس الحبال وغيرها للتأثير.

أخيرًا، في حربك، يمكنك أن تسكب دم يسوع على هذه الرئاسات والسلطات وحكام ظلام هذا العالم والشر الروحي الساكن في السماوات، ذاكرًا أسماء من تعرفهم أو ذكرتهم أنا سابقًا كنقاط اتصال. واسكب أيضًا دم يسوع أو نار الروح القدس على ممالك الشيطان، وعروش هؤلاء العملاء للظلام، وجميع مناطق عملهم، ثم حاربهم بالهدير أو الأنين العالي، واضرب يديك وأصابعك في الهواء كما في تمارين الكاراتيه، واقطع حبالهم وشباكهم وحواجزهم وكل ما لديهم من قيود.

Machine Translated by Google

العمليات التي تستهدف حياتك (أي الروحية، والجسدية، والمالية، والمادية، والزوجية، والصحية)، وحياة من تصلي من أجلهم. ثم اربط الشياطين الصغيرة التي تعمل أو تتلاعب بحياتك وحياة الآخرين، وألقِ بهم في الهاوية. كذلك، أعد إليهم كل ما أرسله إليك أو إلى من تصلي من أجلهم من عملاء الشيطان. ينبغي القيام بذلك يوميًا، وخاصة في الليل، ولكني أحذرك مرة أخرى، لا تجرب هذا النوع من صلوات الحرب الروحية إذا كنت تعيش في الخطيئة، أو حياة مليئة بالخطيئة، أو إذا لم تكن قد وُلدت من جديد بعد. سأذكر مثالًا واحدًا من الكتاب المقدس لدعم هذه النقطة. الرسول بولس في سفر أعمال الرسل، الإصحاح 19، كان قد انتقل إلى الميدان لعمله التبشيري، بعد أن مُسح وكُلِّف بالتبشير من الروح القدس، بعد تدريبه في الصحراء العربية. وبينما كان يبشر، كان الله يؤكد كلماته بالآيات والعجائب، وكانت تحدث معجزات عظيمة. ثم ذهب بعض اليهود الذين اعتقدوا أنه بمجرد استدعاء أو تقييد أي نوع من الأرواح الشريرة باسم يسوع، فإن ذلك الشيطان سيهرب، إلى تجربة الشيطان، تمامًا كما يبشر العديد من رجال الدين اليوم، بأنه بمجرد استدعاء اسم يسوع، أو تقييد أي روح باسم يسوع، فإن ذلك الشيطان إما سيهرب أو يستسلم، سواء كنت مهتديًا أم لا، فهذا لا يحدث.

موضوع.

ثم تجرأ بعض اليهود المتشردين، الذين كانوا يمارسون طرد الأرواح الشريرة، على أن يدعوا على الذين كانت بهم أرواح شريرة باسم الرب يسوع، قائلين: نستنكر عليكم بيسوع الذي يبشر به بولس. وكان هناك سبعة أبناء لسكيفا، وهو يهودي، و...

Machine Translated by Google

رئيس الكهنة، ففعلوا ذلك. فأجاب الروح الشرير وقال: أعرف يسوع، وأعرف بولس، أما أنتم فمن أنتم؟ فوثب عليهم الرجل الذي كان فيه الروح الشرير، وتغلب عليهم، وغلبهم، حتى هربوا من ذلك البيت عراة وجرحى (أعمال الرسل 19: 13-16).

هل تفهمون قصدي؟ إن محاولة تقييد أي روح شريرة باسم يسوع وأنتم لم تهتدوا بعد، أو لم تجعلوا الرب يسوع ربكم ومخلصكم الشخصي، أمرٌ خطير. لا أسعى لخداع أحد أو تخويفه، ولذلك أستشهد بالكتاب المقدس لتوضيح أفكاري. أرجوكم، لا تقلدوا أحدًا كما فعل هؤلاء الذين حاولوا تقليد الرسول بولس، جاهلين كيف اهتدى، وما مرّ به من تدريب، وكيف مُسح بالروح القدس قبل إرساله إلى الميدان. كل هذه المراحل التي مرّ بها بولس، قبل أن يصبح رسول الأمم العظيم الذي اختاره الرب له، كانت معروفة للشيطان. وقد أقرّ بذلك عندما قال الروح الشيطاني الذي كان في الرجل الذي كان أبناء سكيوا يصلّون من أجله: "أعرف يسوع، وأعرف بولس، أما أنتم فمن أنتم؟". كما ترون، الشيطان يعرفكم جيدًا، ويعرف نمط حياتكم. وإن لم تكن قد اهتديت أو كنت تعيش في الخطيئة، فهو يعلم ذلك لأن شياطينه هي التي تدفعك إلى هذا السلوك، وهي تُبلغه في كل حين. لذلك، بصفتي تلميذًا للربّ ذا خبرة طويلة في هذا النوع من الصلوات، فإنني أحذرك تحذيرًا شديدًا.

Machine Translated by Google

9

ما يتوقعه الله من الكنيسة
ما يجب فعله الآن

الكنيسة، كما ذكرتُ سابقًا في كتابي (السباق المسيحي حتى النهاية (التأهل للعرش))، هي امرأة روحية، مُكلَّفة من الله بإخراج النسل (كلمة الله أو ابن الإنسان) الذي سيسحق رأس الشيطان، ويطرحه من عرشه في السماء الثانية إلى هذه الأرض. الكنيسة أيضًا جسد وعروس ربنا يسوع المسيح، الذي سيحكم مع المسيح كملك وكهنة. في هذه الفترة العصيبة التي ينزلق فيها العالم بأسره، بما في ذلك المسيحية باستثناء قلة قليلة، إلى ارتداد عظيم، ما الذي يتوقعه الله من الكنيسة أن تفعله الآن؟ هذا السؤال المهم يحتاج إلى إجابة واضحة تستند إلى نصوص كتابية مفهومة، من شأنها أن تجلب الطمأنينة إلى قلب عابد الله الحق.

قال الرب في موعظته على الجبل لكنيسته: « أنتم ملح الأرض، ولكن إذا فسد الملح، فبماذا يُملّح؟ لا يصلح لشيء بعد ذلك إلا أن يُطرح خارجاً ويُداس بالأقدام». (متى .(13 :5

Machine Translated by Google

إن طعم الملح هو النكهة، ولأن الرب قال إن الكنيسة هي ملح الأرض، فإن طعم الكنيسة هو المحبة. ومن سلك في المحبة فقد أتمّ الناموس. وهذا يعني أنه عندما تفقد الكنيسة محبتها لله، تصبح عديمة الفائدة، وتُطرد من حضرة الله، فتُداس بالأقدام. وينطبق هذا أيضًا على المرأة، عندما تفقد محبتها لزوجها. فهي لا تبقى في المنزل لتشبع من محبة زوجها، بل تبدأ في الشهوة تجاه رجال آخرين، وترغب في الخروج، ليس بالضرورة لإشباع محبتها لهم، بل لارتكاب الزنا وخيانة زوجها. وقد وجّه الرب يسوع تحذيرًا شديدًا بشأن حال الكنيسة في هذا العصر الأخير، إذ تابع قائلًا:

ولأن الإثم سيكثر، فإن محبة الكثيرين ستبرد. (متى .(12 :24

ومع ذلك، عندما يأتي ابن الإنسان، هل سيجد الإيمان على الأرض؟ (لوقا .(8 :18

لكني ألومك قليلاً لأنك تركت محبتك الأولى. فاذكر من أين سقطت، وتُب، واعمل الأعمال الأولى، وإلا فإني آتيك سريعاً، وأزيل منارتك (روحه) من مكانها، إن لم تتب. (رؤيا .(٥-٤ :٢

لقد تحدث الرب يسوع في أيامه في الجسد إلى الكنيسة عن كيف أن غالبية المؤمنين سيفقدون إيمانهم مع بدء فترة الارتداد، لإطلاق العنان للإثم العظيم.

Machine Translated by Google

لقد غمر الشيطان العالم ليضل الكنيسة ويوقعها في الخداع. وكما هي عادة الرب، فقد قال إن المحبة التي يكنّها كثير من المؤمنين لطاعته رغم كل الصعاب، وللبقاء في حضرته بصبر وانتظاره للتواصل معه في شركة وتلقي توجيهاته، ستبرد. ولهذا السبب، فإن ما يقرب من تسعين بالمائة من المؤمنين في جميع أنحاء العالم قد تركوا محبتهم الأولى (وهي البقاء في حضرة الله لطلب مشيئته) وانضموا إلى العالم ونظامه. وهذا يجعلهم يرتكبون الزنا مع أمير هذا النظام العالمي، ويخونون زواجهم من أمير السلام. لذلك، فإن روح الله ينادي شعب الله للعودة والبدء في فعل الأعمال الأولى (المحبة)، وإلا فإنه سيرحل تمامًا عنهم. إن غالبية المؤمنين بدأوا يفقدون إيمانهم بقدرة ربنا يسوع المسيح على الخلاص، لأن محبتهم للرب قد بردّت. لا يستطيعون الصبر على الرب، وليسوا مستعدين للمعاناة معه. يعتقدون أن المعاناة مع الرب هي نتيجة ابتعادهم عنه، ويسخرون منها حين يرون من يوافقون على المعاناة مع المسيح. فإذا ما حلت بهم محنة أو اضطهاد بسبب كلمة الله التي سمعوها، ثاروا على الرب (انظر متى ،(٢١-٢٠ :١٣ولن يكونوا مستعدين أبدًا لفعل ما أمر به الله. لقد اتبعوا طريق مرثا بدلًا من طريق مريم الذي قبله الرب نصيبًا حسنًا لا يُنتزع منها.

Machine Translated by Google

وأي شيء يلي ذلك. السؤال الأهم الذي ينبغي على الكنيسة الإجابة عنه هو: ماذا يتوقع الله منها أن تفعل الآن؟ للإجابة على هذا السؤال بشكل صحيح، دعونا نستعرض الأحداث التي جرت بين إيليا وأليشع، قبل أن يُرفع إيليا إلى السماء.

ولما أراد الرب أن يرفع إيليا إلى السماء في عاصفة، ذهب إيليا مع أليشع من الجلجال. فقال إيليا لأليشع: امكث هنا، أرجوك، فقد أرسلني الرب إلى بيت إيل. فقال له أليشع: حيّ هو الرب، وحيّة هي نفسك، لن أفارقك. فنزلا إلى بيت إيل. فخرج بنو الأنبياء الذين كانوا في بيت إيل إلى أليشع، وقالوا له: أتعلم أن الرب سيرفع سيدك عن رأسك اليوم؟ فقال: نعم، أعلم، اسكتوا. فقال له إيليا: أليشع، امكث هنا، أرجوك، فقد أرسلني الرب إلى أريحا. فقال: حيّ هو الرب، وحيّة هي نفسك، لن أفارقك. فأتيا إلى أريحا.

فجاء أبناء الأنبياء الذين كانوا في أريحا إلى أليشع، وقالوا له: أتعلم أن الرب سيأخذ سيدك من على رأسك اليوم؟ فأجاب: نعم، أعلم، اصمتوا. فقال له إيليا: مكث هنا، أرجوك، فقد أرسلني الرب إلى الأردن. فقال: حيّ هو الرب، وحيّ هي نفسك، لن أفارقك. ومضى الاثنان.

وذهب خمسون رجلاً من بني الأنبياء، ووقفوا ينظرون من بعيد، ووقف الاثنان عند نهر الأردن. فأخذ إيليا رداءه، ولفّه، وضرب...

Machine Translated by Google

ففصلت المياه بينهما، فعبر الاثنان على أرض يابسة. ولما عبرا، قال إيليا لأليشع: اطلب ما أريد أن أفعله لك قبل أن أُؤخذ منك. فقال أليشع: أرجوك، أن يكون عليّ ضعف نصيبك من روحك. فقال: لقد طلبتَ طلبًا صعبًا، ولكن إن رأيتني حين أُؤخذ منك، فسيكون لك، وإلا فلن يكون.

وبينما هم ما زالوا يسيرون ويتحدثون، إذا بمركبة نارية وخيول نارية ظهرت، ففصلت بينهما، وصعد إيليا في عاصفة إلى السماء. فرآه أليشع فصرخ: يا أبي، يا أبي، مركبة إسرائيل وفرسانها! ثم اختفى عن الأنظار، وأخذ

أمسك بثيابه ومزقها إلى قطعتين. ثم أخذ رداء إيليا الذي سقط عنه، وعاد ووقف على ضفة نهر الأردن. (الملوك الثاني .(13-1 :2

يمكن تشبيه إيليا وأليشع بالرب يسوع وكنيسته. وفي هذا الفصل، كان إيليا على وشك الصعود إلى السماء فيما بدا وكأنه الاختطاف. كان هذا الأمر معروفًا لأليشع وأبناء الأنبياء، الذين كانوا، بصفتهم دارسين للكتاب المقدس أو خدامًا لله، أقدم إيمانًا من إليشع. لم يكن الأمر خفيًا على أبناء الأنبياء، فقد كانوا على دراية به، بل وكانوا قادرين على التنبؤ بدقة للناس، بمن فيهم إليشع. مع ذلك، لم يكن إليشع على علم بالأمر فحسب، بل كان يعلم ما يجب عليه فعله، ولذلك لم يُرد أي تشتيت، واستمر في إخبار الجميع.

Machine Translated by Google

أبناء الأنبياء الذين كانوا يتنبأون له أينما ذهبوا، طلبوا منهم الصمت. كان أبناء الأنبياء، مثل إليشع، تلاميذ تحت إشراف إيليا الذي كان، بصفته معلمهم، في زيارة شكر لجميع الفروع التي كان يشرف عليها قبل رحيله الأخير.

كان إليشع، الذي يُمثّل جيش الله، أولئك المنفصلين عن المعسكر والذين في صهيون، يعلم أن الأهم ليس اختطاف سيده إيليا، بل أنه إذا استطاع البقاء في حضرة الله التي يُمثّلها إيليا، فإنه سينال المسحة التي مكّنت سيده من الصعود إلى السماء، وسيُصعد هو أيضًا إلى السماء عندما يُتمّ رسالته. أبناء الأنبياء الذين كانوا كالمؤمنين وخدام الله في

لم يكن لدى المعسكر هذا الوحي بشأن ما يجب فعله لنيل مسحة إيليا والنجاة من الاختطاف عند إتمام خدمتهم. كانوا يعلمون فقط أن إيليا سيُرفع، كما يعلم المؤمنون ورجال الدين أن الاختطاف قريب، لكن الكثيرين لا يعلمون أن معمودية النار ستسبق الاختطاف، ولا ما يجب فعله لنيلها. لماذا امتلك إليشع هذه المعرفة التي لم يمتلكها الآخرون؟ لقد كان منعزلاً تماماً، ملازماً الله باستمرار، ولم يسمح لأي شيء أن يُشتت علاقته الطيبة به. لم يكن خاضعاً لله من خلال إيليا فحسب، بل كان يسير في طاعته (انظر كتابي عن الخضوع والسلطة).

Machine Translated by Google

قناة الله، والسبيل الوحيد إلى ملكوت الله، ولذلك لا يحتاج الله أن يخفي عنه ما ينوي فعله. استمر إليشع في اتباع الله، ممثلاً بإيليا، حتى قاده الرب في سيده إلى الأردن (الذي يرمز روحياً إلى الجسد أو الموت). عندما وصلا إلى الأردن، كان المشهد مهيباً، إذ وقف خمسون من أبناء الأنبياء على بُعد يراقبونهما (أي أنهم لم يكونوا جزءاً من حركة الله)، وصنعت قوة الله في إيليا معجزة عظيمة حين استخدم عباءته لشق النهر. يرمز انشقاق المياه إلى فصل الخاطئين، أو أولئك الذين في الجسد الآدمي، عن أولئك الذين في الجسد السماوي أو الروحي، أو الانتقال من السلوك الجسدي إلى السلوك الروحي. ويمكن تشبيه عبور إيليا وإليشع إلى اليابسة بالعبور من الجسد المادي، حيث يسود الشيطان وشهوات هذا العالم، إلى الجسد المادي، أو الجسد الروحي، حيث تُنفذ إرادة الله وحدها.

فور وصولهما إلى الأرض اليابسة (التي يُشار إليها رمزياً باللحم والعظام)، ألهم الرب إيليا فسأل أليشع ماذا سيفعل له قبل أن يُنقل. لم يسأله إيليا هذا السؤال في الجلجال، ولا في بيت إيل، ولا في أريحا، ولا في الأردن، حتى انتقلا من الجسد إلى الروح حيث تكون رغبة أليشع وفقاً لإرادة الله، وحيث لا يستطيع أبناء الأنبياء أن يشتتوا انتباههما. حتى الشرط الذي وضعه إيليا لأليشع لتحقيق رغبته القلبية في الحصول على ضعف ما يريده.

Machine Translated by Google

إنّ الجزء الذي ناله إليشع من مسحة إيليا لهو أمرٌ مُرعبٌ لكلّ من يُدرك معناه. بالنسبة لإليشع، إنها مهمةٌ عظيمةٌ عليه إنجازها، إذ يعني ذلك أنه لا يجوز له النوم، ولا الراحة، ولا الانخراط في أيّ نوعٍ من البرامج أو الأنشطة الدينية كالحملات التبشيرية، وما إلى ذلك، حتى ينال هذه المسحة. وإلاّ فإنّ كلّ جهده في تتبّع إيليا من الجلجال إلى بيت إيل، ومن بيت إيل إلى أريحا، ومن أريحا إلى الأردن، ومن الأردن إلى حيث هم الآن، سيذهب سدىً. عليه أن يسهر ليلًا ونهارًا كي لا يفوته، كما قال الربّ في هذه الكتب المقدسة.

اسهروا إذن، لأنكم لا تعلمون في أي ساعة يأتي ربكم. واعلموا هذا: لو علم رب البيت في أي ساعة يأتي السارق، لسهر ولم يدع بيته يُقتحم. لذلك كونوا أنتم أيضاً مستعدين، لأنه في ساعة لا تظنونها يأتي ابن الإنسان. (متى ٢٤:٤٤-٤٢)

اسهروا إذن، لأنكم لا تعلمون اليوم ولا الساعة التي يأتي فيها ابن الإنسان. (متى 25:13).

حتى أثناء اقتياد إيليا، كانت هناك بعض المشتتات التي كادت أن تحجب عن أليشع لحظة المسحة. لم تمنعه مركبة النار وخيول النار التي فصلت بينهما، كما بدا قبل أن يُرفع إيليا في العاصفة، من رؤية سيده. رأى أليشع إيليا يُرفع إلى السماء، فصاح: يا أبي، يا أبي، مركبة إسرائيل والفرسان!

وبعد ذلك، أخذ ثيابه ومزقها، وأخذ رداء إيليا الذي سقط عنه، وعاد وقد

Machine Translated by Google

صبر حتى نال نصيبًا مضاعفًا من مسحة إيليا. يُلاحظ أن أبناء الأنبياء لم ينالوا المسحة، لأنهم لم يخضعوا لإيليا، ولم يمكثوا في حضرة الله ليعرفوا ما يفعلون. ويمكن تشبيه خلعه لثيابه وتمزيقها بإسقاط بره الذي هو كالخرق القذرة، وارتداء رداء إيليا بالتزين برداء البر الذي هو الخلود. هذا بالضبط ما يتوقعه الله من الكنيسة، المنفصلة كإليشع، والخاضعة لله ولسلطانه، أن تفعله الآن لتتمكن من نيل نصيب يسوع المضاعف.

المسحة التي هي معمودية النار، والتبشير بإنجيل الملكوت قبل اختطاف القديسين.

يُتوقع منهم التخلي عن جميع برامجهم، الدينية منها وغير الدينية، والتخلي عن كل الطرق التي كانوا يعملون بها من أجل الله، والتي هي أعمال ميتة بدلاً من العمل مع الله، والعودة إلى حبهم الأول وهو البقاء في حضرة الله، والسهر ليلاً ونهاراً، حتى يُنزل الله عليهم المطر الأخير أو النار السائلة التي ستمنحهم القوة كما مُنحت لإليشع عندما انتظر بصبر حتى نال المسحة. وفي هذا العصر، يتحدث الله بروحه صراحةً إلى شعبه؛

هلمّوا يا شعبي، ادخلوا غرفكم، وأغلقوا أبوابكم حولكم، واختبئوا كما لو كنتم لحظةً وجيزة، حتى يزول الغضب. فها هو الرب يخرج من مكانه ليعاقب سكانه.

Machine Translated by Google

من الأرض (الشياطين الساكنة في الجسد) بسبب إثمهم، ستكشف الأرض أيضًا عن دمائها (سيكشف الجسد عن إرادته)، ولن تغطي قتلاها بعد الآن. (إشعياء 26: 20-21)

في ذلك اليوم، سيعاقب الرب بسيفه العظيم القوي (كلمة الله) لوياثان، الحية الثاقبة، لوياثان، الحية الملتوية، وسيقتل التنين الذي في البحر. في ذلك اليوم، غنوا لها، يا كرمة خمر حمراء (كنيسة فُديت بدم يسوع). أنا الرب أحفظها، أسقيها في كل لحظة، لئلا يؤذيها أحد، أحفظها ليلًا ونهارًا (أي أن الرب يحمي الكنيسة، ويعطيها كلمته أو حقه في كل لحظة حتى لا يؤذيها الشيطان عندما يهاجمها). (إشعياء ٢٧: ١-٣)

إن وصية الله لكنيسته الآن هي: انفصلوا عن نظام العالم، واعتزلوا في خلواتكم وأغلقوا أبوابكم. ابقوا في خلواتكم وصلّوا بصدق وإخلاص، وانتظروا بصبر أن يُزيل الربّ الشياطين التي استولت على أجساد شعبه، ومنعتهم من سماع الله وطاعته. هناك غضب عظيم على شعب الله الآن، ولن ينجو منه إلا من يرضى بالاعتزال، تاركًا وراءه كل ما يُسمى ببرامجه. وقال الله أيضًا: من اليوم الذي يرضى فيه كل من يرضى بطاعته بالاعتزال، سيستخدم الله، لا الإنسان، كلمته ليُعاقب بشدة ليفياثان، ملك الكبرياء. هذه هي السلطة العظمى التي تُقاوم الناس.

Machine Translated by Google

يمتنعون بشدة عن فعل مشيئة الله. لا يستطيع أحد أن يخلص نفسه من تأثير هذه الروح، ولذلك يطالب الله شعبه بالانفصال عن نظام العالم المليء بتأثيرات هذه الروح العظيمة، حتى يتمكن الله نفسه من فعل ذلك.

وأخيراً، كما قال الأخ بطرس الرسول العظيم للختان: "بما أن كل هذه الأشياء ستزول، فكيف ينبغي أن تكونوا في كل سيرة مقدسة وتقوى؟" ٢)بطرس .(١١ :٣

وأود أن أطرح السؤال نفسه على شعب الله، فبعد أن رأينا أن هناك نوعًا من الصلاة يطلبه الله من عباده الذين تربطهم به علاقة عهد، ما الذي يمنع أولئك الذين لم يدخلوا في هذا العهد من الدخول فيه؟ إن لم تولدوا من جديد، فمن ستلومون إن لم تُستجب صلاتكم؟ فقد كُتب: « ونحن نعلم أن الله لا يسمع للخطاة، بل إن كان أحد يعبد الله ويعمل مشيئته، فإنه يسمع له» (يوحنا .(31 :9

Machine Translated by Google

هذا الكتاب

يكون

غير مخصص للبيع

Machine Translated by Google

نبذة عن المؤلف

ولد جون دانيال ونشأ في إينوجو لأبوين من قبيلة إيبو، ودُعي وانفصل لإنجيل ربنا يسوع المسيح في عام .1989وكما انتقل بولس الرسول إلى الصحراء العربية، حيث لم يتشاور مع بشر، فقد قاد الرب الروح القدس المؤلف أيضًا إلى مستوطنة زراعية من نوع البرية أو الصحراء العربية، في أكبوغا-إميني، إينوجو، نيجيريا.

وبعد أن خضع لسلطة الله، خضع لتدريب شاق حيث أحرق الرب جسده بالنار، من خلال صقل كلمة الله فيه حتى عام 1992عندما انتهى تدريبه.

إنه رجل تحت سلطة ربنا، وممسوح بسلطة خدمة حقائق نهاية الزمان لجسد المسيح بغض النظر عن طائفتك.

يسافر وفقًا لتوجيهات الرب للخدمة في الكنائس والمنازل والوزارات والأفراد، وما إلى ذلك.

وهو متزوج بسعادة من ماري بليسنج، ولديه ثلاثة أبناء هم تيموثي جون (الابن)، وبنيامين صموئيل، وديفيد جوزيف.